Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 4, 2022

Deanship of Scientific Research

The Role of Family Environment in Social Networking Sites Addiction among University Students

Abeer O. Bani-Hamad [1]* , ***Abdul-Kareem M. Jaradat*** [2]

[1]International Grand Academy, Petre ST., Irbid, Jordan.

[2]Department of Counseling & Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Received: 22/3/2021
Revised: 27/4/2021
Accepted: 27/7/2021
Published: 15/12/2022

* *Corresponding author:*
abeeromar9412@gmail.com

Citation: Bani-Hamad, A. O., & Jaradat , A.-K. M. (2022). The Role of Family Environment in Social Networking Sites Addiction among University Students. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(4), 17–36. Retrieved from https://doi.org/10.35516/edu.v49i4.3317

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to explore the differences in family environment of students who are addicted to social networking sites, and those who are not. Additionally, the study aimed to investigate the contribution of family environment to Social Networking Sites Addiction (SNSA) among Jordanian university students.

Methods: The sample of the study consisted of 629 undergraduate students. Data were collected online, using two scales for measuring family environment and SNSA. The study utilized the descriptive-predictive method by distributing a questionnaire to the study participants via google forms.

Results: Results revealed significant differences in the mean scores of students addicted to social networking sites, and those who were not on the subscales of the family environment scale, where students who were not addicted scored higher on the subscales of cohesion, expressiveness and organization, whereas addicted students scored higher on the conflict subscale. It was found that the dimensions of conflict, intellectual-cultural orientation and expressiveness of the family environment scale predicted SNSA in males; and the dimensions of conflict and expressiveness predicted SNSA in females.

Conclusions: The level of addiction to social networking sites among university students is determined according to the family environment in which they live. If the family environment is characterized by cohesion and gives children freedom of expression and encourages organization, then the children will not resort to social networking sites as a means to escape from the conditions in which they live; and on the contrary if the environment is dominated by ongoing conflicts between family members.

Keywords: Family Environment, Social Networking Sites Addiction, Social Media Addicts.

دور البيئة الأسرية في الإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات

عبير عمر بني حمد [1]* ، ***عبد الكريم محمد جرادات*** [2]

[1]الأكاديمية الكبرى الدولية، شارع البترا، اربد، الأردن.

[2] قسم علم النفس التربوي والإرشادي، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف الفروق في البيئة الأسرية بين الطلبة المدمنين وغير المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي. كما هدفت إلى التعرف إلى إسهام البيئة الأسرية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية.

المنهجية: تكونت عينة الدراسة من 629 طالبا وطالبة في مستوى البكالوريوس. وجمعت البيانات عبر الإنترنت باستخدام أداتي قياس لقياس البيئة الأسرية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التنبؤي من خلال توزيع استبانة على المشاركين في الدراسة عبر الإنترنت باستخدام تطبيق استطلاع قوقل (Google).

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطلبة المدمنين والطلبة غير المدمنين على أبعاد التماسك والتعبير والتنظيم من مقياس البيئة الأسرية، إذ كانت درجات الطلبة غير المدمنين أعلى، وعلى بُعد الصراع، وكانت درجات الطلبة المدمنين أعلى. وأظهرت النتائج أن الأبعاد التي تنبأت في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الذكور هي الصراع والتوجه الثقافي-الفكري والتعبير. وبالنسبة للإناث، فقد تنبأ بعدا الصراع والتعبير بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان متغير الصراع بوصفه متنبئا إيجابيا الأكثر قدرة على التنبؤ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، يليه بعد التعبير، وكان متنبئًا سلبيًا.

الخلاصة: يتحدد مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات وفقا للبيئات الأسرية التي يعيشون فيها، فإذا كانت البيئة الأسرية تتسم بالتماسك وتمنح الأبناء حرية التعبير وتشجع على التنظيم، فإن الأبناء لن يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للهروب من الظروف التي يعيشون فيها، وعلى العكس من ذلك إذا كانت البيئة يسودها الصراعات المستمرة بين أفراد الأسرة.

الكلمات الدالة :البيئة الأسرية، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي

المقدمة:

تعد البيئة الأسرية مهمة جدًا في تشكيل سلوك الفرد، فالأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع؛ لأن الأفراد يولدون وينشؤون في هذه الوحدة، وتحت تأثيرها تتطور شخصياتهم، كما أن دور الأصدقاء مهم وخطير في حياة الأفراد، بسبب تأثيرهم الكبير في شخصية الفرد وسلوكياته، من خلال اختلاطهم مع الأقارب، وأبناء الحي والجوار، وزملاء المدرسة، وزملاء الجامعة، ولا ننسى العلاقات التي تنشأ من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، وبعض هذه العلاقات قد يكون لها دور إيجابي، وبعضها قد تكون عبئًا عليه وعلى عائلته، لذلك يجب على الأسرة الاهتمام بأصدقاء أبنائها، والقيام بدور مهم في عملية اختيارهم، لتتعرف الأسرة وتطمئن إلى نوعية أصدقاء أبنائها، وتشعر بالأمان اتجاه هذه الصداقات، فإن اختيار الأصدقاء مهم لصحة الأفراد النفسية والسلوكية، وللأسرة دور مهم جدًا في تحمل مسؤولية حقيقية اتجاه عملية اختيار الأصدقاء.

البيئة الأسرية (Family Environment)

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام (1994) أن تلك السنة هي "السنة الدولية للأسرة"، وبالتالي وضع الأسرة في مرتبة أعلى، كان هذا الاعتراف بمثابة واجهه قوية لمواجهة الاتجاهات المزعزعة للاستقرار الذي تواجهه مؤسسة الأسرة في جميع أنحاء العالم، نظرًا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والدافع نحو التنمية، فإن "الأسرة" كمفهوم ليست ثابتة، ولكنها دائمًا في "تطور انتقالي"؛ لأن فهم وممارسة الأسرة يختلف من مكان إلى مكان(Maria, 2015). ومن المهم التأكيد على حقيقة أن الطفل من أجل التطور الكامل والمتناغم لشخصيته ينبغي أن يعامله والداه بأساليب مناسبة (Jaradat, 2012) وأن ينمو في بيئة أسرية يسودها الحب والسعادة والتفاهم (Cantwell&Holzscheiter, 2007). فأثناء مؤتمر الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان تمت الدعوة إلى التصديق العالمي على اتفاقية حقوق الطفل. وبحلول عام (1995) أعلن المؤتمر أن الطفل من أجل النمو الكامل والمتناغم لشخصيته يجب أن ينمو في بيئة أسرية فعالة، فقد تم التأكيد عالميًا على أهمية البيئة الأسرية والأسرة كرفاه اجتماعي شامل للأطفال (Maria, 2015).

وعرف كل من فينكلهور وبراون (Finkelhor&Browne, 1985) البيئة الأسرية بأنها: ليست مجرد الظروف المادية التي يعيش وينمو فيها الأطفال، ولكن أيضًا العوامل الأخرى ذات الصلة التي تؤثر في عملية نموهم، مثل أنماط وديناميكيات الوالدين. كما أشارتماريا (Maria, 2015)إلى البيئة الأسرية تعرف من خلال العوامل التالية: الزواج، وسلالة بيولوجية مشتركة، وتقاسم موقع جغرافي مشترك أو مكان منشأ مشترك، وتقاسم هوية مشتركة مقترنة بإحساس مشترك بالمسؤولية، وبأنها بيئة المنزل المباشرة (الهيكل المادي)، من حيث الإعداد والسلامة والأمن والمزايا العملية الأخرى، أو الوظائف التي يوفرها الهيكل، ومن الناحية المثالية فإن البيئة الأسرية هي مكان للألفة ومؤسسة اجتماعية على حد سواء.

إن الآثار المترتبة على مصطلح "البيئة الأسرية" بدلًا من "الأسرة" هو تجنب الخلافات حول طبيعة أو هيكل الأسرة بالتركيز على الوظيفة بدلًا من الشكل؛ أي أن التركيز ينصب على نوعية ووضع الرعاية المقدمة للأطفال بدلًا من شخصيات مقدمي الرعاية أنفسهم، وأيضًا تؤدي "البيئة الأسرية" بدلًا من "الأسرة" إلى حق واجب النفاذ قانونًا؛ نظرًا لأن الحكومة لا يمكنها ضمان الحق في الأسرة ولكن يمكنها تسهيل إنشاء "بيئة تحمي وتسهل العلاقات الأكثر أهمية بالنسبة إلى الطفل، وبالتالي فإن "أي ترتيب معيشي غير مؤسسي يتم فيه التعليم وأنشطة التنشئة والتدريب الأخرى للأطفال تحت مسؤولية شخص بالغ أو أكثر" سيكون بمثابة بيئة أسرية، وذلك لأن الأسرة بوصفها مؤسسة لا يتم تأسيسها بمبادرة من الدولة، ولا تخضع عادة لإشراف الدولة أو تدخلها، ومع ذلك فإن البيئة الأسرية تشمل الأسرة نفسها(Maria, 2015).

كما أن البيئة الأسرية تتجاوز مكان إقامة الأسرة، فإن البيئة الأسرية تعبر عن أشياء كثيرة عن الأسرة، بما في ذلك الموارد والأنشطة القيمة والتنظيم والجماليات، يمكن للمنزل أن يوفر بيئة تسهل أو تعيق جوانب أداء الأسرة والتنمية الفردية، وتميز العائلات نفسها من خلال أنشطتها البارزة، وعلاقاتها والنبرة العاطفية لكيفية عمل الأسرة ككل، وكيف تعمل الوحدات الفرعية داخل الأسرة، يكتسب منزل الأسرة أيضًا تاريخًا يتذكره الأطفال غالبًا كما لو كان للمنزل شخصية خاصة به، تنقل كلمات الأطفال عن منزلهم سمات تشبه الشخص تقريبًا، على طول سلسلة متصلة من الإيجابية، على سبيل المثال: (دافئة، جذابة، ماتعة، جيدة التجهيز، مشمسة، نظيفة، وآمنة) إلى سلبية على سبيل المثال:(باردة، داكنة، قذرة، صاخبة، صامتة، مخيفة، خطيرة، وغير منظمة)، وبالتالي، يجب أن يأخذ تصنيف البيئات الأسرية في الاعتبار كيفية دمج السمات الموضوعية والذاتية للبيئة الأسرية، حيث تعيش الأسرة كجزء من بيئة اجتماعية أكبر، فإن البيئة الأسرية محاطة بسياق بيئي أكبر مع أبعاد مادية واجتماعية حرجة يمكن أن تؤثر في ما يحدث في المنزل (Mayes& Lewis, 2012).

الاتجاهات النظرية المفسرة للأسرة

النظرية البنائية للإرشاد الأسري"Structural Family Counseling":من وجهة نظر هذه النظرية أن مشكلات الفرد داخل منظومة الأسرة يتم دراستها من خلال تصميم أسري منظم، وليس من خلال الاضطراب أو الاختلال الذي يصيب أحد الأفراد داخل الأسرة، فالمدخل البنائي للأسرة يفترض أن الأسرة أكثر من مجرد ديناميات نفسية للأفراد. تسير الأسرة من خلال قواعد وقوانين يفهمها الأفراد ويتواصلون من خلالها ومجموعة هذه القواعد تمثل أنماط التفاعل والتواصل وهو ما أسماه منيوشن بالبناء الأسري (العدوان والنجار،2016).

نظرية العلاج الإستراتيجي الأسري "Strategic Family Therapy"ركزت هذه النظرية على ما تتعرض له العلاقات الأسرية من اضطرابات وأنماط اتصالات داخل المنظومة الأسرية من خلال التركيز على عمليات التطور الأسرية، والمواقف التي تظهر عنده الأزمات في كل مرحلة، حيث تظهر حالة عدم التوافق عندما تعجز الأسرة عن إجراء تحويل ناجح من مرحلة إلى مرحلة (Rios,2013).

نظرية العلاج الأسري عبر الأجيال لبوين "Ransgenerational Family Theory": تنسب هذه النظرية إلى ميري بوين(M.Bowen)أحد رواد العلاج الأسري فهو يرى أن تاريخ العائلة هو الذي يصنع القالب الذي يشكل القيم والأخلاق والخبرات، وتتضمن هذه النظرية المبادئ الأساسية في التحليل النفسي وتقوم فكرتها الأساسية على أن العلاج يقوم على فهم الأسرة عبر تحليلها وفقاً لمنظور ثلاثة أجيال، وجاءت بالعديد من المفاهيم المرتبطة بطبيعة العلاقات الأسرية والمحافظة على توافقها، مثل تمايز الذات والعملية الانفعالية في الأسرة النووية والبتر الانفعالي وغيرها (Gurman,2008).

نظرية العلاج الأسري الخبراتي الإنساني لفرجينا ساتير"Experiential Family Therapy": تعد نظرية فرجينا ساتير أحد توجهات المنهج الخبراتي في العلاج الأسري، قدمت من خلاله ما يعرف بنموذج ساتير للتفاعل والاتصال المكون من أربعة مراحل أساسية، تتمثل في المدخلات كخطوة أولى في عملية الاتصال وهي العناصر اللفظية وغير اللفظية التي يقوم الفرد باستقبالها أثناء عملية الاتصال وتشمل: (المحتوى، الصوت، الطريقة، الإشارات)، ومرحلة المعنى المتمثلة في كيفية تفسير هذه المدخلات التي يستقبلها (ماذا يرى؟، ماذا يسمع؟، ماذا يلمس؟)، ومرحلة الأهمية ويقصد بها ماذا يشعر الفرد اتجاه مرحلة المعنى الذي اكتسبه (هل شعر بالغضب أو الألم أو الارتباك أو الخوف أو السعادة أو الأمل أو التفاؤل)، والمرحلة الأخيرة تتمثل في مرحلة الاستجابة وتمثل التصرف أو الاستجابة أو الحديث المتبادل كنتيجة للمراحل السابقة(بني سلامه وجرادات،2016).

نظرية النظم الأسرية: من منظور نظرية الأنظمة، يُنظر إلى الأسرة على أنها "مجموعة ديناميكية تتكون من علاقات متبادلة متغيرة باستمرار، ولكنها لا تزال محدودة ومحكومة"،بعبارة أخرى لا ينصب التركيز بشكل كبير على أفراد الأسرة، بل على كيفية تأثير سلوك كل فرد من أفراد الأسرة في الآخرين، ويُنظر إلى تأثيرهم على أنه منهجي ويمكن التنبؤ به (Noller & Atkin, 2014).غيرت نظرية أنظمة الأسرة الطريقة التي يفكر بها العلماء حول العائلات بعدة طرق، انتقل التركيز من الأفراد إلى الأسرة ككل، ومن منظور هذه النظرية، يجب أن تكون القواعد التي تحكم النظام مرنة وقابلة للتفاوض استجابة للاحتياجات المتغيرة، يمكن التنبؤ بالتغيرات في سلوك الوالدين والمناخ الأسري من خلال سمات وسلوكيات الأبناء، علاوة على ذلك فإن البيئة الأسرية هي نتاج مدخلات كل من الوالدين والأبناء(Noller & Fitzpatrick, 1993) .ونظرًا للشبكات الاجتماعية المتعلقة بنموذج النظم البيئية فقد وصف برونفنبرينر (Bronfenbrenner 1986)سياق التنمية بأنه مجموعة من الأنظمة الشاملة التي يتفاعل الأطفال معها بشكل مباشر مع تأثيرات النظم الدقيقة (الآباء والأقران والمدارس وما إلى ذلك)، والتي تتداخل مع تأثيرات النظام الكلي (وظائف الآباء والاقتصادات المحلية وما إلى ذلك) والتي تتداخل مع النظام الخارجي الأوسع (الثقافة والقوى الاقتصادية العالمية وما إلى ذلك) والنظام الزمني(الاتجاهات التاريخية في تربية الأطفال، إلخ). واقترح برونفنبرينر أن أصدقاء الوالدين هم جزء لا يتجزأ من النظم الخارجية للشباب، كما أكد كوكران وبراسارد (1979) المشار إليهم في (Glick et al., 2013)إلى ضرورة الانتباه إلى صداقات الوالدين، مؤكدين أن هذه العلاقات قد تؤثر في الأطفال بشكل مباشر،أو بشكل غير مباشر (أي عن طريق تأثير الوالدين الذين يؤثرون في الطفل).

النظريات المعرفية (Cognitive Theories): في الفيضانات الكارثية في عام (2011) في كوينزلاند أستراليا، كان العديد من الشباب المتطوعين الذين خرجوا لمساعدة الغرباء الذين غمر الطين منازلهم، والذين بادروا في تنظيف الطين وتنظيف الممتلكات التي يمكن أن يتم إنقاذها جاؤوا من أماكن بعيدة مثل تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية، فمن المحتمل أن تلعب تأثيرات الأسرة، مثل الانتماء إلى عائلة ذات تفكير مجتمعي مرتفع وتركز على رعاية المحتاجين، دورًا كبيرًا في استعداد الشاب ليكون متطوعًا في مثل هذه الظروف (Noller& Atkin, 2014). ورأى إريكسون (1968) أنه توجد عمليتا الفصل والتفرد ويمكن اعتبارهما عمليتين منفصلتين لكنهما مرتبطتان بنفس الوقت، فقد يعكس التفرد حاجة الفرد إلى علاقات وثيقة مع الوالدين، بينما لا يزال قادرًا على العمل بشكل مستقل واتخاذ العديد من القرارات الشخصية (Bray et al., 2003).فلا تتضمن عملية التفرد بالضرورة مغادرة منزل الأسرة أو قطع العلاقات مع أفراد الأسرة، ولكن من المحتمل أن تتضمن تغييرًا تدريجيًا، حيث يكون لديهم تأثير أكبر في القرارات المتعلقة بأنفسهم، ويكون للوالدين تأثير أقل، فيُتوقع من الشباب في هذه المرحلة إعادة صياغة روابطهم بأفراد أسرهم وإنشاء "شخصية منفصلة ولكن متصلة"، وأن يروا أنفسهم منفصلين ومتميزين داخل شبكتهم الاجتماعية المكونة من الأسرة والأصدقاء، كما يحتاجون أيضًا إلى إعادة التفاوض على علاقاتهم مع والديهم حتى لا يصبحوا أطفالًا "تحت سيطرة" أحد الوالدين، بل يصبحوا شخصًا يتمتع بمكانة أكثر مساواة ويسعى إلى إقامة علاقات متبادلة أكبر مع والديهم، ومن ناحية أخرى فإن ارتباطهم بأفراد عائلاتهم الآخرين يمنحهم الشعور الآمن في التعبير عن آرائهم دون خوف (Grotevant& Cooper, 1986).

استكشف بينسون وجونسون (Benson & Johnson, 2009) الطرق التي تؤثر بها بنية الأسرة في العمر الذي يعرف فيه الشباب أنفسهم بوصفهم بالغين، وفقًا للنتائج التي توصلوا إليها، فإن أولئك الذين يعيشون في عائلات مع والديهم البيولوجيين كانوا أقل احتمالية من أولئك الذين

ينتمون إلى الوالد الوحيد لرؤية أنفسهم بوصفهم بالغين، ومع ذلك فإن عوامل أخرى، مثل نوعية العلاقات ومستوى المسؤولية الممنوحة للشباب، وكذلك مستوى المراقبة الأبوية كان لها تأثير في الإحساس الذاتي بالاستقلالية.

نظرية دورة الحياة (Life Course Theory): تركز هذه النظرية على كل من الوضع الاجتماعي الذي يتطور فيه الشخص وحاجة الفرد لاتخاذ القرارات والتصرف نيابة عن نفسه، ينصب التركيز على قصص الأشخاص التي تتكشف بمرور الوقت أثناء نموهم ونضجهم مع تغير المجتمع، فقد طور إلدر(Elder, 1999) مبادئ حول حياة الأشخاص، حيث ركز على الطريقة التي تتشكل بها حياة الأفراد حسب الزمان والمكان اللذين ولدوا فيهما ونشأوا فيهما، على سبيل المثال الأفراد الذين ولدوا بعد فترة وجيزة من الكساد الكبير والذين نشأوا خلال الحرب العالمية الثانية ستكون لديهم تجارب مختلفة عن أولئك الذين ولدوا في أوقات الازدهار في الخمسينيات والستينيات، فقد وجد إلدر أن هذين الحدثين التاريخيين الصادمين كان لهما تأثير كبير في الشباب الأمريكي الذين درسهم، كما أكد على الترابط في شبكة من العلاقات داخل الأسرة وخارجها، على سبيل المثال من المحتمل أن يتأثر الشباب بأحداث خارجية لا تمس حياتهم بشكل مباشر، ولكنها تؤثر فيهم من خلال والديهم، على سبيل المثال إذا تسببت الأزمة المالية العالمية في(2008-2009) في فقدان والدهم لوظيفته، فقد يضطرون إلى ترك المدرسة لتخفيف العبء المالي عن الأسرة، فيفوتهم الالتحاق بالجامعة (Noller & Atkin, 2014).

وقد أشار كامبيرز وزملاؤه (Chambers et al., 2004) إلى أهمية مقدمي الرعاية الموثوق بهم باعتبارهم ملاذا آمنا في أوقات الشدة وقاعدة آمنة لاستكشاف المرء بيئته، وتساعد منطقة الأمان هذا الطفل على التطور ومواجهة تحديات الحياة بشكل إيجابي وتساعد راحة الاتصال التي يتم تلقيها من مثل هذه البيئة الآمنة الطفل على تطوير المرونة الضرورية للبقاء أيضًا على الآثار المهمة لأساليب الأبوة والأمومة، وقد تصنف أنماط الأبوة في اتجاهين: الأول: مزيج من الدفء والرعاية والقبول والاستجابة والتعاطف والتقارب، والثاني: الطلب والسيطرة والإهمال واللامبالاة.

تتكون البيئة الأسرية في الوضع المثالي من الاستقرار أو الاستمرارية في علاقة "الرعاية غير المستغلة" بين أفراد الأسرة، وتشمل المكونات الأخرى للبيئة الأسرية على الألفة و القبول والتقارب بين الطفل ومقدم الرعاية، وتكوين الروابط على مدى فترة زمنية مع أفراد الأسرة، وتحفيز الطفل منذ الطفولة من أجل التطور الطبيعي للغة والذكاء، وغير ذلك من الصفات النمائية، في الدراسات المتخصصة يُستخدم مفهوم "الحرمان" أيضًا لوصف عواقب العيش في المؤسسات؛ مما يؤدي إلى غياب المودة والعناية الشخصية والعلاقات العاطفية العميقة، والتي يُفترض وجودها في بيئة عائلية (Maria, 2015).

أحد الجوانب المهمة للبيئة الأسرية هو هيكل الأسرة، فهناك أدلة كثيرة على أن العائلات غير النووية قد تتعرض للخطر في قدرتها على توفير بيئة إيجابية، مثل العائلات النووية التقليدية التي تضم أبوين متزوجين وأطفالهما البيولوجيين، وأحد أسباب الصراعات الأسرية هي المكافحة ماليًا، وعدم القدرة على توفير رعاية طبية جيدة، فقد يقدم أفراد الأسرة مساهماتهم الفريدة في البيئة الأسرية، بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض جوانب البيئة الأسرية مثل القيم الأبوية والموارد المالية وقواعد الأسرة والرضا / الصراع الزوجي أو العلاقة تؤثر في جميع أفراد الأسرة، ولكن ليس بالضرورة بنفس الطريقة (Noller& Atkin, 2014).

لذلك فإن أهمية البيئة الأسرية لا تقوم على مجرد وجود بنية ماديّة، ولكن على العناصر النفسية التي تمثلها، إن الأسرة هي أحد المتغيرات الرئيسية للنمو الطبيعي لأبنائها، وإن حالة المنزل تؤثر في الفرد؛ لأن الوالدين هما العامل الأول من عوامل التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد، هذا لأن الخلفية العائلية تؤثر في أداء الطفل ورد فعله على مواقف الحياة، على الرغم من أن المدرسة مسؤولة عن الخبرات الحياتية التي تتكون لدى الفرد من خلال الفترات المدرسية، فإن تجارب الآباء والأفراد في المنزل تلعب أدوارا هائلة في بناء شخصية الفرد، وجعله ما هو عليه يكون، وهكذا فإن البيئة التي يأتي منها الطالب يمكن أن تؤثر بشكل كبير في أدائه في المدرسة، بالإضافة إلى ذلك تعتبر العلاقات بين الأشقاء مكونًا مهمًا من مكونات البيئة الأسرية، بالنسبة لمعظم الناس تعتبر علاقة الأشقاء هي أطول علاقة لديهم على الإطلاق، حتى مع انخفاض حجم الأسرة، فإن معظم الناس لديهم شقيق واحد على الأقل، ومن المرجح أن يقضوا وقتًا أطول مع أشقائهم أكثر من أي شخص آخر (Ajila&Olutola, 2007).

تم تحديد عوامل الخطر البيئية بوضوح بوصفها مكونات حاسمة في فهم العواقب السيئة على الأسرة، وتم تحديد هذه العوامل البيئية على نطاق واسع عبر المنظورات البيئية القريبة والبعيدة (Mayes& Lewis, 2012).فهنالك ستة أنواع مختلفة من المخاطر التي تؤثر في البيئة الأسرية بشكل مباشر أو غير مباشر، كالآتي:

أولا: الخصائص الديموغرافية (Demographic Characteristics):والتي هي أقرب وأقوى عوامل الخطر، وتمثل خصائص الطفل وهيكل الأسرة والوضع الاقتصادي والحالة التعليمية، هذه الخصائص تشكل خطرًا كبيرًا على التنشئة(Lanahan, 2004).إن النشأة في أسرة معيشية وحيدة الوالد وفقيرة اقتصاديًا ومنخفضة التحصيل العلمي ترتبط بالعديد من المخاطر (Mayes& Lewis, 2012).فقد يرتبط الفقر بمجموعة من النتائج السلبية، بما في ذلك العجز المعرفي والاجتماعي والعاطفي، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الأبوة الوحيدة والاكتئاب النفسي والدعم الاجتماعي المنخفض والضغوط الاقتصادية وأحداث الحياة المجهدة، تظهر جميعها بمعدلات أعلى في الأسر الفقيرة وترتبط بالسلوكيات الأبوية السلبية (Brooks et al., 1995).

ثانيا: ممارسات الوالدين والمواقف والمعتقدات(Parenting Practices, Attitudes, and Beliefs)، تعتبر ممارسات الوالدين والمواقف

والمعتقدات جوانب مهمة للبيئة الأسرية، إن تعليم الوالدين والحالة الاجتماعية والصحة العقلية للوالدين والممارسات التأديبية مثل الضرب، كلها لها تأثير في نوعية البيئة الأسرية والنتائج المعرفية والسلوكية للطفل، فقد تؤثر معرفة الأم بالمراحل النمائية للطفل في تصميم الأم لبيئة محفزة له، فقد أشار بروكس وزملاؤه (Brooks et al., 1995) إلى أن الأمهات اللائي حصلن على درجات أعلى في معرفة المراحل النمائية كان لديهن أطفال حصلوا على درجات أعلى في معدل الذكاء في اختبار ستانفورد-بينيه.

ثالثًا: الصحة النفسية للأم(Maternal Mental Health)، إن الصحة النفسية للأم، وخاصة الاكتئاب له تأثير في جوانب مختلفة من نمو الطفل بما في ذلك المهارات الحركية، والنمو المعرفي والنتائج السلوكية بصرف النظر عن النقل الجيني، يمكن أن تؤدي أعراض اكتئاب الأم مثل الافتقار إلى الدفء والمشاركة وضعف التواصل إلى بيئة أسرية سيئة، ترتبط هذه الاضطرابات الأسرية بالسلوكيات اللاتكيفية عند الأطفال (Hammen et al., 1990).

رابعًا: البيئة المنزلية (Home Environment)، على الرغم من قلة الأبحاث التي تبحث في تأثيرات ظروف السكن على الأسرة، إلا أنها تؤثر البيئة المنزلية في الاتصالات الاجتماعية، والدعم ومشاعر العزلة، والشعور بالمكان، والشعور بالسيطرة والأبعاد الأخرى، ارتبطت نوعية الإسكان الرديئة بالمزيد من المشكلات السلوكية للأطفال والضيق النفسي (Evans et al., 2003). كما أن البيئة المنزلية للطفل من المهم أن تتمتع بإمكانية توفير مواد غنية، مثل الكتب، بالإضافة إلى توفير مساحة مادية تتناسب مع النظافة والتنظيم والشعور بالأمان (Bradley et al., 2001).

خامسا: الحي (Neighborhood)، إن الأحياء التي تقيم فيها العائلات لها تأثير كبير في الصحة الجسدية والعاطفية للأطفال، يتعرض الأطفال الفقراء للعنف والجريمة داخل منطقتهم أكثر من أقرانهم الأكثر حظًا، ويرتبط حرمان الجوار أيضًا باستخدام أقل لموارد المجتمع، ومشاركة تنظيمية أقل، وتفاعلات أقل تواترًا مع شبكة اجتماعية، ويؤدي هذا إلى تفاقم تأثير الفقر من خلال تقويض نظام الدعم الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي المرتبطين بالنتائج الإيجابية (Evans, 2004).

سادسًا: السموم البيئية "المخاطر البيئية" (" Environmental Risk " Environmental Toxins)، إن التعرض للسموم البيئية، بما في ذلك تلوث الهواء ومبيدات الآفات ودخان التبغ والرصاص، يمكن أن تؤثر في الأطفال بسبب ضعفهم البيولوجي نتيجة لعدم نضج جهاز المناعة لديهم؛ واستخدام الأيدي للعب والاستكشاف والزحف، ومن المحتمل وضع الأشياء في أفواههم، فإن الأطفال الذين يعيشون في مساكن مكتظة وغير ملائمة؛ لديهم احتمالية أكبر للتعرض المباشر للمواد الكيميائية(Mayes& Lewis, 2012).

يتأثر أفراد الأسرة أيضًا بالشبكات الاجتماعية والاقتصادية التي هم جزء لا يتجزأ منها، وقد يستفيد الأبناء عمومًا من الاتصال بأفراد الأسرة الممتدة والبالغين من غير الأقارب، مثل أصدقاء والديهم وآباء أصدقائهم، بالإضافة إلى أنه يمكن أن تزيد الصعوبات المالية من احتمالية الأبوة والأمومة السلبية، وتؤثر الطبقة الاجتماعية في مطالب الآباء تجاه أطفالهم، وأنواع العقوبة التي يستخدمونها، كما يمكن أن يتأثر الأبناء أيضًا بالمجتمعات التي يعيشون فيها، حيث من المرجح أن يقع أولئك الذين ينتمون إلى عائلات فقيرة في أحياء فقيرة في سلوك منحرف أكثر من المراهقين الذين يعيشون في أحياء أكثر ثراءً، وقد تؤثر أنماط الأبوة والأمومة أيضًا في رفاهية الأبناء، حيث يُنظر إلى الأبوة والأمومة المثالية على أنها الأفضل في الثقافات الغربية، وتنتج الأطفال الأكثر كفاءة، في حين تميل الأبوة الاستبدادية إلى اعتبارها غير مرغوب فيها، في الثقافات الأخرى لا يبدو أن الأبوة الاستبدادية ضارة جدًا، فقد يحتاج الأبناء أيضًا إلى التشجيع على تطوير استقلالية عن آبائهم والعمل من أجل الاستقلال عنهم، وتعتبر مستويات التماسك والمرونة في الأسرة مهمة أيضًا، مع الموازنة بينهما (Noller& Atkin, 2014).

هناك عدد من جوانب البيئة الأسرية الداعمة التي تسهل التطور والنمو الإيجابي، أولها التواصل المفتوح بين الآباء والأبناء، حيث يمكنهم التعبير عن آرائهم ومناقشة هذه الآراء مع والديهم دون خوف من النقد أو السخرية (Noller& Atkin, 2014), إن نوعية الاتصال بين أفراد الأسرة أمر بالغ الأهمية في تحديد نوعية العلاقات الأسرية والتكيف، فقد يسعى الأبناء في الحفاظ على علاقات إيجابية مع والديهم أثناء نضجهم جسديًا ومعرفيًا واجتماعيًا، ويسعون أيضًا إلى تطوير هوياتهم الفردية وتلبية احتياجاتهم لمزيد من الاستقلالية، مع الحفاظ على مكانتهم داخل الأسرة، فالتواصل المفتوح والبناء أمر بالغ الأهمية لبيئة أسرية صحية وزيادة الرفاهية (Noller, 2005).

ومن المهم لتطور أبناء الأسرة ونموهم الإيجابي أن تكون العلاقات بين الآباء والأبناء دافئة ومقبولة، والمناخ الأسري المعتمد بشكل أساسي على تشجيع الأبناء على إبداء آرائهم، والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية واستقلالية، وإشعارهم بالدفء والتفهم والحنان، وإعطائهم فرصة مناسبة للاستطلاع والاستكشاف، وكل هذه المتغيرات تقوي الصحة النفسية للأبناء، وتعطيهم شعورًا أقوى بالثقة والنجاح، بينما المناخ الأسري الذي يسوده التهديد والإيذاء النفسي والاستبداد والتقييد يؤدي إلى شعور الفرد بانخفاض ثقته بنفسه، ويجعله يتوقع الفشل، ويخاف من النجاح (Noller& Atkin, 2014).

إن البيئة القريبة لنظام نمو الفرد هي المستوى الأقرب للتأثيرات البيئية، لقد قيل إن الآباء "يصنعون" أشخاصًا لأنهم يؤثرون في نمو أبنائهم بعدة طرق، إن التأثيرات المباشرة هي الأكثر وضوحًا، فالآباء لا يُسهمون بشكل مباشر في التركيب الجيني لأبنائهم فحسب، بل يُسهمون أيضًا بشكل مباشر في تشكيل

تجارهم، فقد يعمل الآباء أيضًا كأكثر الشركاء الاجتماعيين المباشرين لأبنائهم، يتم الخلط بين هذين النوعين الرئيسيين من التأثيرات المباشرة، ولقد ثبت أن غياب رعاية الوالدين له آثار كبيرة في حياة الأبناء، ويشكل تحديات كبيرة أمام حقوقهم الأخرى، مثل الرعاية الصحية والتعليم، علاوة على ذلك غالبًا ما تكون هناك آثار طويلة الأمد تتبع الأطفال حتى سن الرشد بسبب الافتقار إلى الاستقرار والأمان اللذين توفرهما البيئة الأسرية (Maria, 2015).

في دراسة أجراها ناش وزملاؤه (Nash et al., 2005)كان هدف الباحثين هو كشف العلاقة بين البيئة الأسرية وتعاطي المراهقين للكحول والكفاءة الذاتية وتأثير الأصدقاء في عينة كبيرة من طلاب المدارس الثانوية، فقد كشفت النتائج أن الآباء الذين لا يشربون الكحول بشكل مستمر، خاصة امام أبنائهم، فإن أبناءهم المراهقين لا يميلون إلى الارتباط مع الأصدقاء الذين يشربون الكحول، وبالتالي فإن تأثير الوالدين أقوى من تأثير الأصدقاء، كما أنه كان لدى المراهقين في هذه العائلات أيضًا إحساس أكبر بالكفاءة الذاتية لتجنب تعاطي الكحول، وبالتالي مشاكل أقل تتعلق بالكحول، تؤكد هذه النتيجة على أهمية البيئة الأسرية وتدعم أهمية التربية الإيجابية كمساعدة الشباب على تطوير الثقة والكفاءة الذاتية للتعامل مع مشاكل الكحول وغيرها. ويترك الشباب في في الكيان الصهيوني منازلهم بعد المدرسة الثانوية لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية، وهي تجربة مختلفة عن الذهاب إلى الكلية، حيث لا يوجد خيار آخر، قد يتكيف الشباب الذين يتمتعون بالأمان في علاقاتهم الأسرية بشكل أفضل مع تجربة التدريب الأساسية، وفي تطورهم للعلاقات الناضجة والاستقلالية(Noller& Atkin, 2014).

افترض قوز وزملاؤه (Gauze et al., 1996) المشار إليهم في (Larsen et al., 2007) دعم الفرضية أن من بين الأطفال ذوي البيئات الأسرية الفقيرة (انخفاض التماسك والصراعات الأسرية)، فإن وجود صديق عالي النوعية يعد أمرًا مهمًا لتعزيز الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات، فعندما تكون البيئة الأسرية إيجابية، يكون مفهوم الذات مناسبًا بغض النظر عن نوعية الصداقة، وبالمثل في مرحلة المراهقة والرشد تتفاقم الصلة بين تصورات الصراع الأبوي وسوء التكيف بالنسبة للمراهقين ذوي نوعية الصداقة المنخفضة.

وفقًا لأماتو وكيث (Amato & Keith, 1991) فإن مستوى الصراع الأسري هو العامل الأكثر احتمالًا أن يكون له تأثير سلبي على الأبناء أكثر من الطلاق، كما أن أي عامل يسبب التوتر من المرجح أن يزيد الآثار السلبية في الشباب، ويبدو أن الصراع الأسري، خاصة بين الوالدين يشكل مصدر ضغط مهم، إذا كان الشباب يتمتعون بمهارات جيدة في التكيف، ويثقون في قدرتهم على التعامل مع المشاكل، ويعيشون في بيئة أسرية داعمة، فمن المرجح أن يكونوا قادرين على التعامل مع المشكلات والضغوطات الأسرية.

تعد الاتصالات المتعلقة بالبيئة الأسرية وتنمية الأبناء أيضًا جانبًا حاسمًا في البيئة الأسرية، ولا سيما البيئة الدقيقة للوالدين (الآباء والأبناء)، يتم إنشاء العلاقات والحفاظ عليها من خلال التواصل، سواء اللفظي أو غير اللفظي، وتعتبر البيئة الأسرية جزئيًا على الأقل إحدى وظائف هذا التواصل، عندما يكون التواصل إيجابيًا وبناءً بشكل عام، يتم حل النزاعات والعمل على اتخاذ القرارات بالشكل المناسب (Noller& Atkin, 2014).وفي القرن الحادي والعشرين أصبحت الأحياء والمجتمعات افتراضية أيضًا، وتشكل وسائل الإعلام بشكل متزايد في شكل التلفزيون والأفلام والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وألعاب الفيديو، وما إلى ذلك من مؤثرات أخرى، فمن المهم دراسة بيئة الوسائط الإلكترونية؛ لأن المهارات المعرفية والاجتماعية لدى الأطفال تتأثر بالتجربة مع البيئة الإعلامية؛ وبالتالي تصبح متغيرًا بيئيًا مهمًا حتى في غيابه النسبي في حياة بعض الأطفال، فإن البيئات الأسرية جزء لا يتجزأ من المجتمعات(Mayes& Lewis, 2012).

ويعرف لاين (Laine, 2010) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع إلكترونية يكون من خلالها الفرد صفحة خاصة به (PROFILE) يقدم من خلالها لمحة عن شخصيته أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معه في الاتصال مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضًا، وما يتوفر فيها من معلومات، مع العلم بأن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع حسب الموقع المستخدم. فقد تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على أساس المعاملة بالمثل، فالمستخدمون يصورون صورا لأنفسهم من خلال بذل جهود أكبر لتلبية توقعات أصدقائهم، والتي يقيمون من خلالها التعرض لتعليقات الناس وردودهم، وتسمح لهم الصور الذاتية الخاصة بالمستخدمين في تطوير علاقات وثيقة مع الآخرين وتوسيع شبكة العلاقات الشخصية (Michikyan et al., 2014). وقد أشار كوس وجريفيث (Kuss & Griffiths, 2011) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي خدمات قائمة على الويب ومجتمعات افتراضية يمكن من خلالها للمستخدمين إدخال معلوماتهم الشخصية في أنظمة محددة عبر الإنترنت وتبادل المعلومات، وتبادل الاهتمامات ومحتويات الوسائط، واكتساب الفرصة لتشكيل العلاقات والحفاظ عليها.

وأشار إيروز ودوغداي (Eroz & Dogdubay, 2012) إلى مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: الاسم الذي يطلق على المنصات الاجتماعية التي يشارك فيها المستخدمون المعلومات والخبرات والاهتمامات من خلال الإنترنت أو أنظمة الهاتف المحمول، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عاملا حاسما في التنويع والانتشار والشكل والاستيعاب والتجوال الحر، وعمليات تبادل المعلومات، وعملية الوصول إلى تلك المعلومات، فالآن يمكن للأفراد العثور على إمكانية البقاء على اطلاع دائم مع الأحداث الجارية، ويكون المصدر والمعلق على الخبر بوصفه موضوعا، مع التمكن من الوصول إلى الكثير منها.

يبذل الطلبة الجامعيون الجدد الكثير من الجهد من أجل التعود على البيئة الجامعية الجديدة، والأجواء المختلفة للحفاظ على التوازن الاجتماعي والثقافي، خاصة وأن السنوات الأولى من التعليم الجامعي تتوافق مع السنوات الأخيرة من المراهقة، ويذكر بشكل خاص أنه اعتبارًا من عام (2018)

يتكون(34 ٪) من مستخدمي (Facebook) من الفئة العمرية من(18 إلى 34) عامًا، وهذه الفترة التي تتجلى فيها أسس الشعور بالهوية، لذلك يجب أن يكون الشاب متمرسًا بطريقة متوازنة وصحية حتى لا يتعرض لارتباك في الهوية، وبقرب نهاية فترة المراهقة يتم قبول التقاليد الاجتماعية والثقافية، وتعتبر هذه الفترة ذات أهمية حيوية للطالب الجامعة الشاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(Koc, 2004).

الإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي (Social Networking Sites Addiction)

نادراً ما يقدم الأشخاص شكوى بأنهم مدمنون على الهواتف الذكية أو الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، من الممكن أن يرجع السبب إلى أن كلمة "إدمان" تحمل وصمة عار، وغالبًا ما تثير صورًا سلبية بسبب ارتباطها بإدمان الكحول وتعاطي مواد الأفيون وغير ذلك، لذا لا يدرك العديد من الآباء مشاكل الإفراط في استخدام هذه المواقع ما لم تتأثر الصحة البدنية أو النفسية أو الوظائف الأكاديمية والاجتماعية بشدة لدى أبنائهم، يعتبر التعرف على بذور مثل هذه المشاكل والوقاية منها أو التدخل المبكر أكثر فاعلية من محاولة تصحيح عادة متأصلة بعمق لدى الفرد الذي قد يكون قد تعرض بالفعل لضرر جسدي أو نفسي أو تطوري(Young & Nabuco, 2017).

شهدت السنوات الأخيرة اهتمام الباحثين بقياس الاستخدام المفرط والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ورغم أنه لا يوجد تشخيص رسمي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في علم الأمراض النفسية، إلا أن هذا لا يعني أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي غير موجود، بل إن هذ النوع من الإدمان آخذ في الازدياد جنبا إلى جنب مع دخول تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، كالهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة واللوح (Andreassen & Pallesen, 2014).

يختلف العلماء في تعريف كلمة "إدمان"، ففي حين لا يعتبرها البعض منطقا إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر على الاستغناء عنها، فإن البعض الآخر يعتبر هذا المفهوم ضيقًا، حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما، بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجاته حين يحرم منه (علي،2010). ويقصد بالإدمان هو الاعتياد على شيء ما وعدم القدرة على تركه، وعرفت الجمعية الأمريكية لطب الإدمان بأنه: اضطراب مزمن في الدماغ بالإضافة إلى كونه اعتياد مرضى على سلوك معين مثل: (القمار، ألعاب الفيديو، التسوق) أو مادة معينة مثل: (الكحول، الكوكايين، النيكوتين) وعدم القدرة عن الاستغناء عنه، وهذا الاعتياد يؤثر في أدائه النفسي والاجتماعي والمهني بشكل ملحوظ (Apperley, 2010).

وأشار كوس غريفيث (Kuss & Griffiths, 2011) إلى أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي هو سلوك إدماني، وله خصائص معينة مثل البروز وتعديل المزاج وأعراض الانسحاب والصراع والانتكاس، ويشير السلوك الإدماني إلى العادات المتكررة التي تزيد من خطر الإصابة بمرض أو مشاكل اجتماعية لدى الشخص، فإن السلوكيات التي تسبب الإدمان، مثل الإفراط في استخدام الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي؛ أصبحت جزءًا من الحياة اليومية للطلاب، وقد يشمل إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تجاهل المشاكل الحقيقية للحياة، وإهمال الذات، وتقلب المزاج، وإخفاء الإدمان، والقلق النفسي.

الاتجاهات النظرية المفسرة للإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي

تفترض النظرية السلوكية أن الشخص يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على مكافآت، مثل الهروب من الواقع، والترفيه، أما نظرية الطب الحيوي، تفترض وجود بعض الكروموسومات أو الهرمونات التي تنظم نشاط الدماغ، أو تسبب نقص في بعض المواد الكيميائية، هي فعالة في الإدمان (Young, 1998). وحسب النظرية المعرفية، فإن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يرجع إلى الإدراك الخاطئ، ويميل الناس إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من المشاكل الداخلية والخارجية، وبشكل عام يُصنف الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي كشكل من أشك الإدمان العلاقات الإلكترونية (Andreassen & Pallesen, 2014).

وقد أشار العلماء إلى وجود تشابهات مذهلة بين الإدمان الكيميائي كالإدمان على المخدرات، وبين الإدمان على السلوكيات غير الكيميائية المستمرة بشكل مفرط، كالإدمان على القُمار، والإنترنت، والهواتف الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم تصنيف السلوك المفرط والقهري المرتبط باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت كإدمان سلوكي، وعلى الرغم من أنه لايزال غير معترف به رسميا؛ إلا إنه أصبح جزءًا لا يتجزأ من علم الأمراض النفسية، وتتمثل أعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في (Andreassen, 2015):

-**البروز(Salience):** حيث يقضي مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الوقت في التفكير في استخدامها، وكيف يمكنهم تكريس المزيد من الوقت لها.

-**التحمل (Tolerance):** إن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي يقضون في استخدامها وقتا أطول بكثير مما كان مقصودًا في البداية، مع الشعور بالرغبة في زيادة الاستخدام أكثر وأكثر من أجل تحقيق نفس المستوى من المتعة.

-**تعديل المزاج (Mood Modification):** يفرط مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي في استخدام تلك المواقع لشغل أنفسهم عن التفكير، والحد من مشاعر الذنب والقلق والأرق والعجز والاكتئاب، أو من أجل نسيان المشاكل الشخصية.

- **الانسحاب (Withdrawal):** عندما يُمنع مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي من استخدامها لأي سبب من الأسباب تظهر عليهم أعراض انسحابيه تتمثل في الاضطراب أو الانفعال إذا لم يتمكنوا من الانخراط فيها، والشعور بمشاعر غير سارة عند توقف الأنشطة على مواقع التواصل الاجتماعي أو تقليلها فجأة.
- **الانتكاس (Relapse):** لا يستجيب عادة مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي لنصيحة الآخرين فيما يتعلق بتقليل الوقت الذي يقضونه في التواصل الاجتماعي، لكونهم حاولوا مرارًا تقليص استخدامها دون نجاح، على سبيل المثال الميل إلى العودة إلى الأنماط السابقة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعد الامتناع أو السيطرة غير الفعالة.
- **الصراع (Conflict):** والذي يحدث كون مدمني مواقع التواصل الاجتماعي يدركون أنهم يعطون أولوية أقل للدراسة أو العمل، وممارسة الأنشطة الترفيهية، والرياضة والهوايات، عدا عن تجاهل شركائهم وأفراد أسرهم، والأصدقاء بسبب الاستخدام المفرط للمواقع.
- **المشكلات (Problems):** غالبا ما يقع مدمنو مواقع التواصل الاجتماعي في المشكلات؛ لأن الاستخدام المفرط يؤثر بشكل سلبي ومباشر في صحتهم البدنية، ونوعية نومهم وعلاقاتهم الاجتماعية وإنجازاتهم المهنية والتعليمية، حيث يضع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مزيدًا من التركيز على الآثار الضارة للإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأداء الاجتماعي اليومي، وسبب متكرر للمشاكل الاجتماعية والشخصية في الحياة اليومية.

كما أظهرت إحصاءات عالمية أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا حول العالم في الأردن بلغ مع نهاية عام (2019) حوالي (5.8) مليون مستخدم، ووفقا للبيانات المنشورة على موقع "إنترنت وورلد ستاتيس" – الموقع العالمي الذي يرصد تطورات ومؤشرات استخدام الإنترنت والفيس بوك حول العالم- فإن وصول عدد مستخدمي الفيس بوك في الأردن إلى هذا المستوى يعني أن نسبة انتشار استخدام الفيس بوك قياسا بعدد السكان المقدر بأكثر من(10) ملايين نسمة تصل إلى نحو (57%)، وبحسب الأرقام فإن عدد مستخدمي الفيس بوك في الأردن يشكل نسبة تصل إلى(67 %) من عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة والبالغ نحو (8.7) مليون مستخدم (Internetworldstats, 2019).

وقد تناولت دراسات عديدة كل من متغيري البيئة الأسرية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، فقد أجرى كل من جينكوز وأور (Gencoz & Or, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن الإسهام النسبي البيئة الأسرية بوصفها عاملا مهما في احتمال حدوث الانتحار لدى عينة من الطلبة الجامعيين في تركيا، تكونت العينة من (226) طالبًا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن التماسك الأسري يظهر بوصفه عاملا مساعدا مهما لاحتمال حدوث الانتحار، وتؤكد هذه النتائج على أهمية البيئة الأسرية بوصفها عاملا خطرا للانتحار بين طلاب الجامعات.

كذلك أجرى مارتن وزملاؤه (Martin et al., 2011) دراسة هدفت إلى المقارنة بين خصائص البيئة الأسرية لدى المنخرطين بأفكار وأفعال ضارة بالنفس (إيذاء الذات)، وبين الذين لا يؤذون أنفسهم لدى عينة من الطلبة الجامعيين في كندا، تم تقسيم العينة إلى(3) مجموعات على حسب نوعية علاقات الطفولة المُبلّغ عنها من قبل أولياء الأمور، وتاريخ الانتهاكات الجسدية والجنسية، تضمنت المجموعة الأولى الطلاب الذين يعانون من أفكار إيذاء الذات فقط (126)، والمجموعة الثانية الطلاب الذين يشاركون في أفعال إيذاء الذات (90)، والمجموعة الثالثة الطلاب الذين لم يظهروا أيًا منها (80)، أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من أفكار إيذاء الذات فقط، وأولئك الذين يشاركون في أفعال إيذاء الذات؛ أفادوا بعلاقات أضعف مع الوالدين، وإساءة جسدية أكثر من المجموعة الأخيرة.

وقامت بينا وزملاؤها (Pena et al., 2011) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نوع البيئة الأسرية ومحاولات الانتحار بين المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (216) مراهقًا ومراهقة من مدينة نيويورك، كشف النتائج عن ثلاثة أنواع من البيئة الأسرية: متماسكة ومتوسطة الترابط وفضفاضة، كانت البيئات الأسرية المتماسكة (التماسك العالي والصراع المنخفض) أقل عرضة بشكل ملحوظ لأن يكون لديها المراهقون الذين حاولوا الانتحار، مقارنة بالبيئات الوسيطة أو البيئات غير المتماسكة، وأشارت النتائج إلى أن الألفة قد تحمي من السلوك الانتحاري بين الإناث من خلال تأثيرها البيئة الأسرية.

في حين قام جيرتي (Gartia, 2012) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والبيئة الأسرية لدى الطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (106) طلاب وطالبات، وأظهرت النتائج أنه تم العثور على ارتباط كبير بين البيئة الأسرية والتحصيل الأكاديمي، كما يوجد فرق كبير في الإنجازات الأكاديمية للطلاب الذين لديهم بيئات عائلية إيجابية وسلبية، كان أداء الطلاب ذوي البيئات الأسرية الإيجابية أفضل من أداء الطلاب الذين لديهم بيئات عائلية سلبية، ويوجد فرق كبير بين البيئات الأسرية للطلاب الجامعيين في المناطق الريفية والحضرية، حيث يرى الطلاب من المناطق الريفية بيئات عائلية أفضل من نظرائهم في المناطق الحضرية، وتكشف النتائج أيضًا أن الأداء الأكاديمي للموضوعات والبيئات الأسرية لا تختلف اختلافًا كبيرًا بغض النظر عن نوع العائلة (الأسرة الممتدة والأسرة النواة).

وأجرى ديميرلي وديمير(Demirli & Demir, 2014) دراسة كان الهدف منها الكشف عن القدرة التنبؤية لدور الجنس وأبعاد التعلق والبيئة الأسرية في الشعور بالوحدة النفسية بين طلاب الجامعات في تركيا، تكونت عينة الدراسة من(473) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج أن بُعد تجنب

التعلق يمثل (11٪)، والتجنب والقلق (14٪)، وجميع أبعاد التعلق والبيئة الأسرية (18٪)، وجميع المتغيرات معًا (أبعاد التعلق، البيئة الأسرية، الجنس) تمثل (19٪) في التباين في الشعور بالوحدة، وأن الذكور الذين يرتبطون بشكل غير آمن مع العائلات منخفضة التماسك أبلغوا عن أعلى درجة من الشعور بالوحدة، وعلى العكس من ذلك أبلغت الإناث المرتبطة بشكل آمن مع العائلات ذات التماسك العالي عن أدنى درجة من الشعور بالوحدة.

هدفت الدراسة التي أجراها ماستيرز (Masters, 2015) إلى قياس معدلات إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب العلوم الصحية والمخبرية في جامعة السلطان قابوس في مسقط (عمان)، تكونت عينة الدراسة من (141) طالبًا وطالبة، تم استخدام الاستطلاع لقياس استخدام ثلاثة مواقع الفيس بوك واليوتيوب والتويتر، كشفت نتائج الدراسة أن اليوتيوب هو الأكثر استخدامًا (100%)، يليه الفيس بوك بنسبة (91.4%)،وأخيرًا تويتر (70.4%)، تفاوتت معدلات الاستخدام والإدمان بشكل كبير بين مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثة.

في حين قام مارتن وزملاؤه (Martin et al., 2015) بإجراء دراسة طولية هدفت للكشف عن دور البيئات الأسرية الإيجابية ومسارات التحصيل العلمي في تقليل مخاطر استخدام المواد المخدرة من قبل الشباب المحرومين اقتصاديًا باستخدام بيانات مستقبلية طولية تمتد على مدى (10) سنوات تتراوح أعمارهم بين (10-20) عامًا، تكونت عينة الدراسة من (295) من الذكور المحرومين اقتصاديًا، تشير النتائج إلى أن البيئة الأسرية الإيجابية خلال فترة المراهقة (نزاع عائلي منخفض، ودفء عائلي مرتفع، وإدارة فعالة) تنبأت بضمير تعليمي خلال فترة المراهقة عزز التحصيل التعليمي خلال مرحلة البلوغ المبكرة، وارتبطت المستويات الأعلى من التحصيل العلمي بتعاطي مواد أقل في بداية مرحلة البلوغ، حتى بعد التحكم في تعاطي المراهقين للمواد، تشير هذه النتائج إلى أن الأبوة والأمومة الإيجابية تعزز الإنجازات التعليمية التي تزيد من المرونة في استخدام المواد المخدرة للذكور المحرومين اقتصاديًا.

وكذلك أجرى زاهي وزملاؤه (Zhai et al., 2015) دراسة هدفت للبحث في العلاقة بين التفكير الانتحاري والبيئة الأسرية لدى طلاب الجامعات في الصين، تكونت العينة من (5183) طالبًا وطالبة، تم استجواب الطلاب فيما يتعلق بالتركيبة السكانية الاجتماعية وعوامل التفكير في الانتحار، أظهرت النتائج أنه بلغ معدل انتشار التفكير الانتحاري بين الطلبة (5183/476) بنسبة (9.2٪) وكان لدى معظم المشاركين الذين لديهم أفكار انتحارية أوجه تشابه كبيرة منها: كان لديهم هياكل أسرية وعلاقات سيئة، وعمل والديهم غير مستقر، وأساليب تربية سيئة، وقد كانت الطالبات الإناث أكثر عرضة للتفكير في الانتحار من الطلاب الذكور.

وهدفت الدراسة التي أجراها توبيس (Tobias, 2017) للكشف عما إذا كانت أبعاد البيئة الأسرية المتصورة (التوجيه الترفيهي النشط، التوجه نحو الإنجاز، الصراع الأسري) يمكن أن تتنبأ بمقدار الوقت الذي يلعب فيه طلاب الجامعة ألعاب الفيديو لدى الطلبة الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (93) طالبًا وطالبة في ولاية كينت، كشفت نتائج الدراسة أن التوجه الترفيهي النشط هو مؤشر هام إلى ممارسة ألعاب الفيديو، ولم يتم العثور على توجه الإنجاز والصراع الأسري ليكونا تنبؤات مهمة.

وفي دراسة أجراها لين وزملاؤه (Lian et al., 2018) هدفت للكشف عن العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتسويف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين في الصين، تكونت عينة الدراسة من (1085) طالبًا وطالبة، أشارت النتائج إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتسويف الأكاديمي كانت مرتبطة بشكل إيجابي مع بعضها بعضا، وترتبط سلبًا بالضبط الذاتي، وكشفت التحليلات الإضافية أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير مباشر في التسويف الأكاديمي لدى الطلبة الذين يعانون من ضعف الضبط الذاتي.

وكذلك هدفت الدراسة التي أجراها كل من أهمير وتانزيل (Ahmer & Tanzil, 2018) للكشف عن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بظهور مخاوف تتعلق بالصحة النفسية بين طلاب الطب الجامعيين في باكستان، تكونت عينة الدراسة من (340) طالبًا وطالبة، كشفت نتائج الدراسة أنه تم العثور على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى (289) من جميع المشاركين في الدراسة، من بينهم (223) كانوا "مدمنين على أقل تقدير"، و (63) كانوا "مدمنين بشكل معتدل"، بينما وجد (3) "مدمنون بشدة"، كانت النتائج أعلى نسبيًا بين طالبات الطب مقارنة بطلاب الطب الذكور، ولوحظت فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط سلوكية معينة بين طلاب الطب المدمنين وغير المدمنين.

وأجرى كل من كيم وزملاؤه (Kim et al., 2018) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية والبيئة الأسرية، وما إذا كان قد يؤدي ضبط الذات ونوعية الصداقة بوصفهما متنبئين لإدمان الهواتف الذكية لدى عينة من المراهقين في كوريا الجنوبية، كشفت النتائج أن الخلل الوظيفي الأسري من حيث العنف المنزلي وإدمان الوالدين كان يرتبط بشكل كبير بإدمان الهواتف الذكية للمراهقين، ولكن وجود ضبط الذات "العالي" أو نوعية صداقة عالية يمكن أن يحمي من ذلك.

وكذلك هدفت الدراسة التي أجراها كانوال وزملاؤه (Kanwal et al., 2019) إلى الكشف عن تأثير الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على كشف الذات عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعات في باكستان، تكونت عينة الدراسة من (290) طالبًا وطالبة، وتم جمع البيانات من طلاب الجامعات في باكستان عبر الإنترنت باستخدام تطبيق استطلاع قوقل (Google)، أكدت النتائج أن الأجيال الشابة تميل إلى أن يكون لديها قدر أكبر من كشف

الذات عبر الإنترنت بسبب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الاعتدال أيضًا علاقة مهمة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن الذات عبر الإنترنت.

في حين هدفت الدراسة التي أجرتها آل سعود وزميلاتها (Al Saud et al., 2019) للكشف عن العلاقة بين صورة الجسد والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتحديد العلاقة بينهما، تكونت عينة الدراسة من (307) طالبات، كشفت نتائج الدراسة أن (73٪) من المشاركات في الدراسة أدركن صورة الجسم السلبية، وأن (50.1٪) منهنّ كُنَّ مدمنات بشكل معتدل على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما وأجرى كوري ونيها (Cory & Neha, 2020)دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين المخاطر في البيئات الأسرية والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من طلاب الكلية في إحدى الجامعات الحكومية وعددهم(360) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج أن المخاطر في البيئات الأسرية مرتبطة بالوحدة النفسية، ولوحظت آثار كبيرة غير مباشرة للمخاطر في الأسرة المبكرة على جميع النتائج من خلال الشعور بالوحدة، تقدم هذه النتائج دليلًا أوليًا على أن المخاطر في بيئات الطفولة الأسرية قد تؤثر سلبًا في الصحة من خلال زيادة الشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعات.

وأجرى موتاميدي (Motamedi, 2020) دراسة هدفت للكشف عن دور البيئة الأسرية في التكيف العاطفي والاجتماعي والأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، تكونت العينة من (9728) طالبًا وطالبة في المرحلة الإعدادية من مناطق مختلفة من دول الشرق الأوسط، أظهرت نتائج الدراسة أن الهياكل الأسرية الصحية، والوضع الاقتصادي الملائم، والمهن الأبوية الراقية تسهل التكيف السلوكي، ولا تؤثر عمالة الأمهات في التكيف السلوكي، وأن الحفاظ على علاقة إيجابية بين أفراد الأسرة يخلق بيئة تعليمية متناغمة، عندما تتم تربية الأبناء في محيط من هذا القبيل، فمن المرجح أن يزيدوا من إنجازاتهم العاطفية والاجتماعية والأكاديمية، ويتعلموا بشكل أكثر فعالية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرات التي تضمنتها الدراسة الحالية معاً، الأمر الذي عزز من ضرورة إجراء هذه الدراسة. أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فهو أنها درست مدى إسهام البيئة الأسرية بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المتغيرات لم تتناولها أي من الدراسات السابقة المنشورة لدى طلبة الجامعات.

مشكلة الدراسة

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهمّاً في طبيعة الحياة البشرية نتيجةً للتطوّر والتقدّم التكنولوجي الكبير الذي يشهده العصر الحالي، حيث أصبح بإمكان مُستخدميها التفاعل بشكل لا حدود له مع غيرهم من المُستخدِمين، ونشر أي نوع من المعلومات أو الأفكار أو الصور عبرها وما يثير القلق هو عند التطور والتوسع في استخدام هذه المواقع لدرجة الإدمان عليها؛ إذ تتضمن سلوكيات المدمنين عادة صعوبة في التحكم بالنفس عند استخدام الشيء المدمن عليه، والشعور بأعراض عدة نتيجة الانقطاع عن هذا الشيء، ومنها القلق والرغبة الشديدة في العودة إليه، ، لذلك فهي تؤثّر بشكل كبير على طبيعة العلاقات الاجتماعية وخاصة الأسرية لمستخدميها، وعليه تترتب العديد من السلبيات على علاقات الفرد بأسرته إثر استخدامها بشكل مفرط أو بطريقة غير صحيحة، وأظهر الأدب النظري العلاقة القوية بين البيئة الأسرية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتقصي طبيعة العلاقة بين البيئة الأسرية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، وبالتحديد حاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل هناك فروق دالة إحصائيا في متوسطات الدرجات على مقياس البيئة الأسرية بين الطلبة المدمنين والطلبة غير المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي؟

السؤال الثاني: ما هي أبعاد البيئة الأسرية المتنبئة بشكل دال إحصائيا بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة نظريًا في كونها تلقي الضوء على مفاهيم من حياتنا الواقعية، كالبيئة الأسرية وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوفر المزيد من المعلومات حول البيئة الأسرية وعلاقتها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي إضافة نتاج جديد من التراكم المعرفي حول العلاقة بين البيئة الأسرية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، أما من حيث الأهمية العملية فيؤمل من الدراسة أن تسهم في لفت نظر الوالدين إلى خصائص البيئة الأسرية التي تدعم ظهور الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك خصائص البيئة الأسرية التي تنمي السلوكيات الجيدة لأبنائها، وبالتالي توفير بيئة أسرية آمنة، وبسبب ندرة الأبحاث التي تدرس نوعية الصداقة وآثارها في التكيف وتلبية الحاجات وتوفير التجربة التعاونية التي تعزز التكيف والرفاهية لدى أبنائنا.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

البيئة الأسرية (Family Environment): تعرف من خلال العوامل التالية: الزواج، وسلالة بيولوجية مشتركة، وتقاسم موقع جغرافي مشترك أو مكان منشأ مشترك، وتقاسم هوية مشتركة مقترنة بإحساس مشترك بالمسؤولية، وبأنها بيئة المنزل المباشرة (الهيكل المادي)، من حيث الإعداد والسلامة والأمن والمزايا العملية الأخرى، أو الوظائف التي يوفرها الهيكل، ومن الناحية المثالية البيئة الأسرية هي مكان للألفة، ومؤسسة اجتماعية

على حد سواء (Maria, 2015). وتعرف إجرائيًا في أنها الدرجة التي حصل عليها المستجيب من خلال استجاباته على فقرات مقياس البيئة الأسرية المستخدم في هذه الدراسة.

الإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي (Social Networking Sites Addiction): يعرف الإدمان بأنه الاعتياد على شيء ما وعدم القدرة على تركه، وقد عرفت الجمعية الأمريكية لطب الإدمان بأنه: اضطراب مزمن في الدماغ بالإضافة إلى كونه اعتياد مرضى على سلوك معين مثل: (القمار، ألعاب الفيديو، التسوق) أو مادة معينة مثل: (الكحول، الكوكايين، النيكوتين) وعدم القدرة عن الاستغناء عنه، وهذا الاعتياد يؤثر في أدائه النفسي والاجتماعي والمهني بشكل ملحوظ (Apperley, 2010). أما الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي فهو سلوك إدماني، وله خصائص معينة مثل البروز وتعديل المزاج وأعراض الانسحاب والصراع والانتكاس، ويشير السلوك الإدماني إلى العادات المتكررة التي تزيد من خطر الإصابة بمرض أو مشاكل اجتماعية لدى الشخص، فإن السلوكيات التي تسبب الإدمان، مثل الإفراط في استخدام الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي؛ أصبحت جزءًا من الحياة اليومية للطلاب، وقد يشمل إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تجاهل المشاكل الحقيقية للحياة، وإهمال الذات، وتقلب المزاج، وإخفاء الإدمان، والقلق النفسي. (Kuss & Griffiths, 2011) ويعرف إجرائيا في أنه الدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متيسرة من طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية، ولم يكن المشاركون في الدراسة من جميع الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.
- تم جمع البيانات من المشاركين عبر الإنترنت، وربما يكون هذا هو السبب في أن عدد الطلبة الذين شاركوا بالدراسة كان أدنى مما هو متوقع. إضافة إلى ذلك، تم جمع البيانات باستخدام تطبيق استطلاع غوغل (Google)، بين تاريخ 22-10-2021 و2-11-2021.
- تضمن مقياس البيئة الأسرية الذي استخدم في الدراسة الحالية فقط على ستة أبعاد من الأبعاد التسعة للمقياس الأصلي، ولم يتم استخدام وسائل أخرى لجمع البيانات سوى الاستبانة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية، المسجلين في الفصل الدراسي الأول 2020-2021.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة متيسرة (Convenience Sample) من الطلبة الجامعيين. فقد تكونت عينة الدراسة من (629) طالبًا وطالبةً، منهم (203) طلاب، و(426) طالبة، من الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية، المسجلين في الفصل الدراسي الأول 2020\2021.

أداتا الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياسين، الأول مقياس البيئة الأسرية، والثاني مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: مقياس البيئة الأسرية (Family Environment Scale)

تم استخدام نسخة معدلة ومختصرة من مقياس البيئة الأسرية المعد من قبل موس وموس (Moos&Moos, 1986)، والذي طورته الدويري وجرادات(2015)، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (90) فقرة، موزعة على عشرة أبعاد، وهي: (التماسك الأسري، التعبير، الصراع، الاستقلالية، التوجه نحو الإنجاز، التوجه الثقافي-الفكري، التوجه نحو الأنشطة الترفيهية، التوجه الأخلاقي-الديني، التنظيم، السيطرة)، ولكل بعد من هذه الأبعاد (9) فقرات تقيسه، وقامت الدويري وجرادات(2015) بترجمة المقياس بصورته الأصلية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرضه على مختصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة، وتم التأكد من سلامة الترجمة وحذف فقرات وإضافة فقرات بما يتناسب مع البيئة الأردنية والتطور التكنولوجي، حيث أصبح المقياس يتكون من (36) فقرة، موزعة على ستة أبعاد هي: التماسك، التعبير، الصراع، التوجه الثقافي-الفكري، التوجه نحو الأنشطة الترفيهية، والتنظيم. ولكل بعد من هذه الأبعاد (6) فقرات تقيسه، تتم الاستجابة لها وفق تدريج خماسي يتضمن البدائل (تنطبق بدرجة منخفضة جدًا)، (تنطبق بدرجة منخفضة)، (تنطبق بدرجة متوسطة)، (تنطبق بدرجة عالية)، (تنطبق بدرجة عالية جدًا).

دلالات صدق وثبات المقياس

دلالات صدق المحتوى

قامت الدويري وجرادات (2015) بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على (6) محكمين متخصصين في علم النفس الإرشادي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، حيث طلب منهم الإدلاء بآرائهم العلمية في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى في الفقرة، وما إذا كانت الفقرات منتمية من حيث الموضوع الذي يتناوله المقياس، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف فقرات وإضافة فقرات أخرى ليصبح المقياس يتكون من (36) فقرة بصورته النهائية، موزعة على ستة أبعاد.

مؤشرات صدق البناء

قامت الدويري وجرادات (2015) بتطبيق المقياس بصورته المكونة من (70) فقرة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (80) طالبًا وطالبة، للتعرف على ثبات كل بعد من أبعاده، ولتحديد الفقرات المناسبة لكل بعد تم حساب معامل الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه، وتم حذف الفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن (0.30)، وبناءً على ذلك أصبح المقياس يتكون من ستة أبعاد، كل بعد يتضمن ست فقرات، وبذلك أصبح المقياس يتكون من(36) فقرة، ثم قامت الدويري وجرادات (2015) بتطبيق المقياس بصورته المكونة من (36) فقرة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (70) طالبًا وطالبة في المرحلة الأساسية، وتم حساب معاملات الارتباط لفقرات كل بعد، حيث تراوحت بين (0.32-0.73)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء.

ولأغراض الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس بصورته النهائية المكونة من (36) فقرة موزعة على ستة أبعاد، على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (74) طالبًا وطالبة، وتم حساب معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مابين (0.36-0.85). وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

دلالات ثبات المقياس

قامت الدويري وجرادات (2015) بالتحقق من ثبات النسخة المعدلة من مقياس البيئة الأسرية، والمكونة من (36) فقرة موزعة على ستة أبعاد، بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا، وذلك عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (70) طالبًا وطالبة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) مابين (0.70-0.78).

وللتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (Pilot Sample) مكونه من (74) طالبًا وطالبةً، وهم من خارج عينة الدراسة، كما تم تطبيق المقياس على العينة المذكورة نفسها مرة أخرى بعد أسبوعين على التطبيق الأول، وباستخدام معادلة بيرسون تم حساب معامل الاستقرار (ثبات الاختبار-إعادة الاختبار) بين درجات المفحوصين في مرتي التطبيق، وتعد هذه القيم لثبات المقياس مقبولة لغايات تحقيق أهداف الدراسة. وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، واعتبرت القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

كيفية حساب الدرجات على المقياس

تكون مقياس البيئة الأسرية من (36) فقرة موزعة على ستة أبعاد، يجيب عنها الفرد بتدريج خماسي يتضمن البدائل: (تنطبق بدرجة منخفضة جدًا وتعطى درجة واحدة)، (تنطبق بدرجة منخفضة وتعطى درجتان)، (تنطبق بدرجة متوسطة وتعطى ثلاث درجات)، (تنطبق بدرجة عالية وتعطى أربع درجات)، (تنطبق بدرجة عالية جدًا وتعطى خمس درجات). ويتم جمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على جميع الفقرات التي تنتمي لكل بعد على حدة. وهكذا فإن كل بعد يتكون من (6) فقرات، ولا يوجد درجة كلية على المقياس، كما أن المقياس لا يتضمن فقرات عكسية.

ثانيًا: مقياس الإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي

تم استخدام مقياس بيرغن للإدمان على الفيسبوك (Bergen Facebook AddictionScale) المطور من قبل آندرسين وزملائها (Andreassen et al., 2012)، والذي قامت عبابنة وجرادات (2021) بترجمته إلى اللغة العربية وإجراء تعديل بسيط عليه باستبدال كلمة الفيسبوك بمواقع التواصل الاجتماعي، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من (18) فقرة، موزعة وفق ستة أبعاد وهي: البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاس، الانسحاب، الصراع. وتتم الاستجابة لفقرات المقياس وفق تدريج خماسي، بحيث تتراوح الدرجات على المقياس من (18-90) درجة.

دلالات صدق وثبات المقياس

دلالات صدق المحتوى

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس وأبعاده، حيث قامت عبابنة وجرادات (2021) بعرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (15) أستاذًا من المختصين بالإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة والقياس والتقويم من قسم علم النفس الإرشادي في جامعة اليرموك، لبيان مدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين لم يتم إجراء أي تعديلات، حيث إن نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية المقياس ووضوح ومناسبة فقراته بلغت (80%)، وهي نسبة اتفاق مرتفعة.

مؤشرات صدق البناء

وقد قامت عبابنة وجرادات (2021) بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) لاجئة سورية من مدرسة بشرى الأساسية للبنات، ثم تم حساب معاملات الارتباط، لإيجاد قيمة ارتباط الفقرة بالبعد، وقيمة معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس تراوحت بين (0.70-0.86) وأن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.88-0.94)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشرا على صدق البناء للمقياس.

ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحثان باستخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس، حيث استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وبين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (74) طالبًا وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل ما بين (0.61-0.92)، ومع البعد (0.35-0.82).

وفيما يتعلق بثبات المقياس، قامت عبابنة وجرادات (2021) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، المكونة من (50) لاجئة سورية مراهقة من مدرسة بشرى الأساسية للبنات، وهن من خارج عينة الدراسة، وقد بلغت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي تتراوح بين (0.75-0.93)، وتعد هذه القيم مقبولة.

ولأغراض الدراسة الحالية تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة. وقد تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.80- 0.91)، وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.90).

كيفية حساب الدرجات على المقياس

تكون مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من (18) فقرة موزعة على ستة أبعاد، يجيب عنها الفرد بتدريج خماسي يتضمن البدائل: (مطلقًا وتعطى درجة واحدة، نادرًا وتعطى درجتين، أحيانًا وتعطى ثلاث درجات، غالبًا وتعطى أربع درجات، دائمًا وتعطى خمس درجات)، ولا توجد أية فقرات عكسية، وتتراوح الدرجات على كل بعد من (3-15) درجة وعلى المقياس ككل من (18-90) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرا إلى ارتفاع مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة بما يلي:

1. تم الحصول على الموافقات من الجهات المعنية من أجل تسهيل عملية جمع البيانات.
2. تم تطبيق الاستبانة على المشاركين في الدراسة عبر الإنترنت باستخدام تطبيق استطلاع قوقل (Google)، وتوضيح المعلومات المتعلقة بطريقة الاستجابة للفقرات، وإن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

المعالجة الإحصائية:

استخدم في تحليل البيانات تحليل التباين الأحادي المتعدد واختبار-ت، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد.

النتائج

فيما يلي عرض لما تم التوصل إليه من نتائج وفقًا لتسلسل أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: هل هناك فروق دالة إحصائيا في متوسطات الدرجات على مقياس البيئة الأسرية بين الطلبة المدمنين والطلبة غير المدمنين على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة المدمنين والطلبة غير المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي على أبعاد مقياس البيئة الأسرية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار- ت، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ونتائج اختبار– ت لدرجات الطلبة المدمنين والطلبة غير المدمنين على مو اقع التواصل الاجتماعي على أبعاد مقياس البيئة الأسرية

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التماسك	غير مدمن	329	22.27	4.610	5.939	627	.000
	مدمن	300	19.93	5.285			
التعبير	غير مدمن	329	21.19	5.074	5.159	627	.000
	مدمن	300	19.04	5.386			
الصراع	غير مدمن	329	14.02	4.490	-9.035	627	.000
	مدمن	300	17.30	4.625			
التوجه الثقافي-الفكري	غير مدمن	329	17.00	4.088	-.665	627	.506
	مدمن	300	17.23	4.598			
التوجه نحو الأنشطة الترفيهية	غير مدمن	329	19.68	4.042	1.954	627	.051
	مدمن	300	19.01	4.524			
التنظيم	غير مدمن	329	19.78	4.466	2.387	627	.017
	مدمن	300	18.93	4.438			

يتبين من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (P<0.05) في متوسطات درجات الطلبة المدمنين والطلبة غير المدمنين على أبعاد التماسك والتعبير والتنظيم، إذ كانت درجات الطلبة غير المدمنين أعلى، وعلى بُعد الصراع، وكانت درجات الطلبة المدمنين أعلى.

السؤال الثاني: ما هي أبعاد البيئة الأسرية المتنبئة بشكل دال إحصائيا بالإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات؟

بهدف الكشف عن القدرة التنبؤية **لأبعاد البيئة الأسرية** بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى كل من الذكور والإناث، تم استخدام تحليل الانحدار التدريجي المتعدد، وذلك كما في الجدول (2).

الجدول(2): نتائج تحليل الانحدار المتعدد الخاصة بالمتغيرات المتنبئة بالإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات

	المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية(R^2)	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي (R^2)	معامل الانحدار (B)	قيمة (F)	قيمة (t)	ثابت الانحدار	الدلالة الإحصائية
ذكور	الصراع	.422	.178	.178	1.181	43.565	6.600	32.024	.000
	التوجه الثقافي-الفكري	.448	.201	.023	.479	25.168	2.396		.017
	التعبير	.466	.217	.016	-.410	18.383	-2.012		.046
إناث	الصراع	.373	.139	.139	1.047	68.518	8.278	32.821	.000
	التعبير	.393	.154	.015	-.339	38.635	-2.770		.006

المتغير التابع: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

أولا: الذكور

يتضح من الجدول (2) أن المتغيرات الداخلة في التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الذكور هي الصراع والتوجه الثقافي-الفكري والتعبير، والتي فسَّرت مجتمعة ما نسبته (21.7٪) من التباين المفسر لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان متغير الصراع، وكان متنبئًا إيجابيًا، الأكثر قدرة على التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث فسّر ما نسبته (17.8٪) من التباين، يليه متغير التوجه الثقافي-الفكري، وكان متنبئًا إيجابيًا أيضا، والذي فسّر (2.3٪)، يليه متغير التعبير، وكان متنبئًا سلبيًا، والذي فسّر (1.6٪) وكانت نسبة التباين المفسَّر لهذه المتغيرات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P<0.05). هذا ولم يدخل متغيرات التماسك، والتوجه نحو الأنشطة الترفيهية، والتنظيم في التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بالنظر إلى أن التباين المفسَّر الذي أضافته غير دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P<0.05).

يتضح أيضًا من الجدول (2) أن ارتفاع الصراع بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بمقدار(1.181) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع التوجه الثقافي-الفكري بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بمقدار (479.) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع التعبير بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يقلل من مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بمقدار (410.) من الوحدة المعيارية؛ علمًا أن هذه المتغيرات المتنبئة كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P<0.05).

ثانيا: الإناث

يتضح من الجدول (2) أن المتغيرات الداخلة في التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الإناث هماالصراع والتعبير، واللذان فسرا معا ما نسبته (15.4٪) من التباين المفسر لمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان متغير الصراع، وكان متنبئًا إيجابيًا، الأكثر قدرة على التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث فسّر ما نسبته (13.9٪) من التباين، يليه متغير التعبير وكان متنبئًا سلبيًا، الذي فسّر (1.5٪) وكانت نسبة التباين المفسَّر لهذه المتغيرات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P<0.05). هذا ولم يدخل متغيرات التماسك، والتوجه نحو الأنشطة الترفيهية، والتنظيم، والتوجه الثقافي-الفكري في التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بالنظر إلى أن التباين المفسَّر الذي أضافته غير دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P<0.05).

يتضح أيضًا من الجدول (2) أن ارتفاع الصراع بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يزيد من مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بمقدار(1.047) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع التعبير بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يقلل من مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بمقدار (339.) من الوحدة المعيارية؛ علمًا أن هذه المتغيرات المتنبئة كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (P<0.05).

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، وهو: هل هناك فروق دالة إحصائيا في متوسطات الدرجات على مقياس البيئة الأسرية بين الطلبة المدمنين والطلبة غير المدمنين على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطلبة المدمنين والطلبة غير المدمنين على أبعاد التماسك والتعبير والتنظيم، إذ كانت درجات الطلبة غير المدمنين أعلى، وعلى بُعد الصراع، كانت درجات الطلبة المدمنين أعلى، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه موتاميدي (Motamedi, 2020) من أن الهياكل الأسرية الصحية، والوضع الاقتصادي الملائم، والمهن الأبوية الراقية تسهل التكيف السلوكي، والحفاظ على علاقة إيجابية بين أفراد الأسرة، يخلق بيئة تعليمية متناغمة، وعندما تتم تربية الأبناء في محيط من هذا القبيل، فمن المرجح أن يزيدوا من إنجازاتهم العاطفية والاجتماعية والأكاديمية، وأن يتعلموا بشكل أكثر فعالية.

وربما يعود السبب في أن درجات الطلبة غير المدمنين أعلى على أبعاد التماسك والتعبير والتنظيم، إلا أن البيئات الأسرية التي يكون بها الوالدان مدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي؛ قد تؤثر على أبنائها ويصبحون مدمنين أيضًا، وقد يستند هذا التفسير إلى دراسة كيم وزملاؤه (Kim et al., 2018) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية وضبط الذات ونوعية الصداقة وإدمان الهواتف الذكية لدى عينة من المراهقين في كوريا الجنوبية، وأظهرت النتائج أن الخلل الوظيفي الأسري من حيث العنف المنزلي وإدمان الوالدين، كان يرتبط بشكل كبير بإدمان الهواتف الذكية للمراهقين.

ومن التفسيرات المحتملة تأثر الأبناء بالشبكة الاجتماعية المحيطة بهم، فعندما يجد الفرد أن أقاربه وجيرانه وأصدقاء والديه وغيرهم، مدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي قد ظهر بشكل واضح ومباشر أثناء عمليات الإغلاق والحجر، يجد الفرد نفسه مدمنًا أيضًا، وقد يتفق هذا التفسير مع وجهة نظر نولر وأتكين (Noller & Atkin, 2014) بأنه يتأثر أفراد الأسرة بالشبكات الاجتماعية التي هم جزء لا يتجزأ منها.

وبناءً على أبعاد مقياس البيئة الأسرية، فقد كانت درجات الطلبة غير المدمنين أعلى على أبعاد التماسك والتعبير والتنظيم، ويمكن تفسير بعد (التماسك)، بأن الأفراد الذين يعيشون في بيئات غنية بالدعم والمساعدة والعمل الجماعي والمشورة والاحترام والاهتمام، قد لا يميل أبناؤها للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يميلون لممارسة سلوكيات لا تكيفية، على العكس من ذلك فإن البيئات الأسرية فقيرة التماسك والدعم يجد أبناؤها الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تعويض عما ينقصهم بداخل بيئاتهم الأسرية، ويتفق هذا التفسير مع وجهة نظر برادلي وكروين(Bradley & Corwyn, 2000) بأن التماسك والصراع من أهم العوامل في التنبؤ بصحة جيدة وتكيف نفسي جيد.

ويمكن تفسير بعد (التعبير)، بأن الطلبة غير المدمنين قد ينتمون إلى بيئات أسرية داعمة تسهل لهم النمو والتطور الإيجابي، وتمكنهم من التعبير عن آرائهم ومناقشة والديهم دون خوف من السخرية، وهذا يتفق مع وجهة نظر نولر وأتكين (Noller & Atkin, 2014) بأن هناك عددا من جوانب البيئة الأسرية الداعمة التي تسهل التطور والنمو الإيجابي، مثل التواصل المفتوح بين الآباء والأبناء، حيث يمكنهم التعبير عن آرائهم ومناقشة هذه الآراء مع والديهم دون خوف من النقد أو السخرية، وعلى العكس من ذلك للطلبة المدمنين، حيث لا يجد الطلبة المدمنون الفرصة الكافية في بيئاتهم الأسرية للتعبير عن آرائهم والمناقشة بمواضيعهم الخاصة أو بمواضيع عامة، فيجدون مواقع التواصل الاجتماعي تلبي لهم هذه الرغبة دون تقييد وسهولة طرح نقاشاتهم والتعليق على ما يشاؤون.

ومن المحتمل أن يرجع سبب ذلك إلى أن الطلبة الجامعيين في هذا العمر يحتاجون إلى المزيد من الاستقلالية وشعورهم بأنهم طلاب جامعات، وعلى مستوى رفيع من العلم والدراية، وعندما لا يجد الطلبة الفرص الكافية للتعبير عما بداخلهم في بيئاتهم الأسرية، بحيث لا يستطيعون تطوير هويتهم الفردية مما قد يجعلهم يدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى العكس من ذلك؛ فالطلبة الذين لديهم علاقات إيجابية مع أفراد أسرهم ربما يجدون الفرص الكافية في تطوير هوياتهم الفردية وتلبيةً لاحتياجاتهم النمائية، وقد يستند هذا التفسير إلى ما أشار إليه نولر (Noller, 2005) بأن نوعية الاتصال بين أفراد الأسرة أمر بالغ الأهمية في تحديد نوعية العلاقات الأسرية والتكيف، فقد يسعى الأبناء إلى الحفاظ على علاقات إيجابية مع والديهم أثناء نضجهم جسديًا ومعرفيًا واجتماعيًا، ويسعون أيضًا إلى تطوير هوياتهم الفردية، وتلبية احتياجاتهم لمزيد من الاستقلالية، مع الحفاظ على مكانتهم داخل الأسرة، قد يكون التواصل أمرًا حاسمًا بشكل خاص للعائلات التي لديها مراهقون، فقد يكون التواصل بين المراهقين وأولياء أمورهم، في بعض الأحيان صعبًا، ولكن التواصل المفتوح والبناء أمر بالغ الأهمية لبيئة أسرية صحية وزيادة الرفاهية.

ويمكن تفسير بعد (التنظيم)، بأن الطلبة الذين ينتمون إلى بيئات عالية تتمتع بدرجة عالية من الالتزام والتخطيط والتنظيم والترتيب، ويجد أبنائها أنهم محاطون بأسلوب حياة منظم، وأهمية كبيرة للوقت تجعلهم يستثمرون أوقاتهم بطريقة صحيحة وصحية، وقد يجعل ذلك من غير المنطقي أن يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي بأوقات طويلة وبشكل مفرط نظرًا لتنظيم الوقت الموجود في العائلة، وعلى العكس من ذلك، فالبيئات الأسرية التي لا يوجد بها تنظيم والتزام وتخطيط، قد لا يشعر أبناؤها بأهمية للوقت؛ مما يسمح لهم باستخدام مفرط لمواقع التواصل

الاجتماعي مما يؤثر سلبًا في حياتهم اليومية.

ويمكن تفسير بعد (الصراع)، بأن الطلبة المدمنين سجلوا درجات أعلى، والصراع الأسري عامل مهم، وله تأثير سلبي في جميع أفراد الأسرة، وقد يكون مصدر ضغط نفسي عليهم؛ مما يجعلهم غير قادرين على التمتع بمهارات تكيف سوية، وقد ينسجم هذا التفسير مع ما أشار إليه أماتو وكيث (Amato & Keith, 1991) من أن مستوى الصراع الأسري هو العامل الأكثر احتمالًا أن يكون له تأثير سلبي في الأبناء من الطلاق، كما أن أي عامل يسبب التوتر من المرجح أن يزيد الآثار السلبية في الشباب، ويبدو أن الصراع الأسري، خاصة بين الوالدين، يشكل مصدرَ ضغطٍ مهمًّا، فإذا كان الشباب يتمتعون بمهارات جيدة في التكيف، ويثقون في قدرتهم على التعامل مع المشاكل، ويعيشون في بيئة أسرية داعمة، فعلى الأرجح أن يكونوا قادرين على التعامل مع المشكلات والضغوطات الأسرية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، وهو: ما هي أبعاد البيئة الأسرية المتنبئة بشكل دال إحصائيًا بالإدمان على مو اقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات؟

أظهرت النتائج أن المتغيرات التي تنبأت في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الذكور هي الصراع والتوجه الثقافي-الفكري والتعبير، وكان متغير الصراع، كمتنبئ إيجابي، الأكثر قدرة على التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، يليه متغير التوجه الثقافي-الفكري، بوصفه متنبئا إيجابيا أيضا، يليه متغير التعبير، بوصفه متنبئا سلبيا، وأظهرت النتائج أن المتغيرات الداخلة في التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الإناث هما الصراع والتعبير، وكان متغير الصراع بوصفه متنبئا إيجابيا الأكثر قدرة على التنبؤ بمقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، يليه متغير التعبير، وكان متنبئًا سلبيًا.

أما فيما يتعلق ببعد (الصراع) بوصفه متنبئا إيجابيا في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الذكور، فيمكن تفسير ذلك بأن البيئات الأسرية التي يسودها الصراع يجد أبناؤها الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وسيلةً للهروب من الصراعات والضغوطات الأسرية، وما يدعم هذا التفسير ما أشار إليه برادلي وكراون (Bradley & Corwyn, 2000) أن من بين العوامل البيئية الأسرية، يعتبر التماسك والصراع من أهم العوامل في التنبؤ بالصحة النفسية والتكيف النفسي للأبناء.

وتفسير محتمل آخر هو أن أبناء البيئات الأسرية الداعمة هم أكثر قدرة على التعامل مع الضغوطات والصراعات الأسرية، فالصراع الأسري عامل مهم في أية بيئة أسرية، وقد لا توجد بيئات أسرية يخلو منها الصراع، ولكن البيئات الأسرية الداعمة يتمتع أبناؤها في القدرة على التعامل مع الصراعات والتكيف الأسري الجيد، وبهذا الصدد أشار أماتو وكيث (Amato & Keith, 1991) إلى أن مستوى الصراع الأسري هو العامل الأكثر احتمالًا أن يكون له تأثير سلبي في الأبناء من الطلاق، كما أن أي عامل يسبب التوتر من المرجح أن يزيد الآثار السلبية في الشباب، ويبدو أن الصراع الأسري، خاصة بين الوالدين، يشكل مصدرَ ضغطٍ مهمًّا. وإذا كان الشباب يتمتعون بمهارات جيدة في التكيف ويثقون في قدرتهم على التعامل مع المشاكل ويعيشون في بيئة أسرية داعمة، فمن غير المرجح أن يكونوا قادرين على التعامل مع المشكلات والضغوطات الأسرية.

وفيما يتعلق ببعد (التوجه الثقافي-الفكري) بوصفه متنبئا إيجابيا في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الذكور، فربما يعود السبب إلى أن البيئات الأسرية التي تتوفر بها متابعة المشكلات السياسية والاجتماعية على الإنترنت، والبحث عن المعلومات عن طريق الإنترنت، والاهتمام بالمطالعة والمناقشة بمواضيع ثقافية، يتعزز لدى أبنائها إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق ببعد (التعبير) بوصفه متنبئا سلبيا في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الذكور، يمكن تفسير ذلك على أن البيئات الأسرية التي يسودها حرية التعبير عن الرأي والنقاشات المفتوحة والتواصل والاتصال بين أفرادها، والتعبير عن المشاعر بسهولة وبدون خوف، قد يكون أبناؤها أكثر صحة، ولديهم سلوك تكيفي صحي، وقادرين على التوازن في استخدام التكنولوجيا، بالمقابل فإن البيئات الأسرية التي لا يتوفر بها التعبير المفتوح والنقاشات الحرة، ربما يجد أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعويض عما لم يستطيعوا التعبير عنه والتحدث فيه، ومن الممكن أن يدعم هذا التفسير ما أشار إليه نولر وأتكين (Noller & Atkin, 2014) إلى أن المناخ الأسري المعتمد بشكل أساسي على تشجيع الأبناء على إبداء آرائهم والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية واستقلالية، وإشعارهم بالدفء والتفهم والحنان، وإعطائهم فرصة مناسبة للاستطلاع والاستكشاف، كل هذه المتغيرات تقوي الصحة النفسية للأبناء، وتعطيهم شعورًا أقوى بالثقة والنجاح، بينما المناخ الأسري الذي يسوده التهديد والإيذاء النفسي والاستبداد والتقييد يؤدي إلى شعور الفرد بانخفاض ثقته بنفسه، ويجعله يتوقع الفشل، ويخاف من النجاح.

في حين يمكن تفسير ما يتعلق ببعد (الصراع) بوصفه متنبئاً إيجابياً في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالبات الإناث، بأن البيئات الأسرية التي تكثر بها الصراعات الأسرية، وتقل فيها القدرة على حل الصراعات والنزاعات، وعدم التعامل مع هذه الصراعات، تميل بناتها إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بوصف الإدمان وسيلة للهروب، وقد يرجع تأثير الصراع إلى حسب أسبابه؛ فالصراعات الأسرية بسبب الحالة الاقتصادية المتدنية يشعرن البنات فيها بالنقص والضعف والحاجة للتعويض عن النقص المادي، والنقص النفسي، وقد يتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه نولر وأتكين (Noller & Atkin, 2014) بأن أحد أسباب الصراعات الأسرية هي المكافحة ماليًا، وعدم القدرة على توفير رعاية طبية جيدة،

فقد يقدم أفراد الأسرة مساهماتهم الفريدة في البيئة الأسرية، بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض جوانب البيئة الأسرية مثل القيم الأبوية والموارد المالية وقواعد الأسرة والرضا / الصراع الزوجي أو العلاقة تؤثر في جميع أفراد الأسرة، ولكن ليس بالضرورة بنفس الطريقة.

وتفسير محتمل آخر هو أن الإناث بطبيعتهن الحساسة أكثر تأثرًا عاطفيًا بتماسك الأسرة وصراعاتها، وربما يتفق مع هذا التفسير نتيجة الدراسة التي أجراها زاهي وزملاؤه (Zhai et al., 2015) والتي أشارت نتائجها إلى أن الإناث اللواتي هن من هياكل أسرية وعلاقات سيئة أكثر عرضة للتفكير الانتحاري مقارنة بالذكور، بالمقابل قد تحمي الألفة في البيئة الأسرية الإناث من السلوك الانتحاري، وهذا ما توصلت إليه بينا وزملاؤها (Pena et al., 2011) في دراستهم التي كشفت عن العلاقة بين نوع البيئة الأسرية ومحاولات الانتحار بين المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، لدى عينة المراهقين.

ويمكن تفسير بعد (التعبير) بوصفه متنبئاً سلبياً في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالبات الإناث، بأن الإناث هن بحاجة دائمة للتعبير عما بداخلهن، وطرح أفكارهن وحرية التعبير عن مشاعرهن بدون تقييد أو خوف، وفي البيئات الأسرية التي لا تجد فيها الإناث الفرصة الكافية للتعبير والحديث الحر المفتوح قد تميل الإناث إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بوصف الإدمان وسيلة للتعويض عما ينقصهن داخل أسرهن، وربما ينسجم هذا التفسير مع وجهة نظر نولر وأتكين (Noller & Atkin, 2014) بأن هناك عدد من جوانب البيئة الأسرية الداعمة التي تسهل التطور والنمو الإيجابي، أولها التواصل المفتوح بين الآباء والأبناء، حيث يمكنهم التعبير عن آرائهم ومناقشة هذه الآراء مع والديهم دون خوف من النقد أو السخرية.

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تطوير طرائق أفضل لتحديد وتقييم جوانب البيئة الأسرية المرتبطة بمواقع محددة من مواقع التواصل الاجتماعي.
2. إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث في البيئة الأسرية وعلاقتها بمتغيرات انفعالية إيجابية مثل الرفاهية النفسية.
3. اختبار فاعلية برامج إرشادية في تخفيض الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال زيادة التماسك الأسري.

المصادر والمراجع

الدويري، و.، وجرادات، ع. (2015). البيئة الأسرية والاستقواء: دراسة لأثر البيئة الأسرية على استقواء تلاميذ محافظة إربد نموذجاً. *شؤون اجتماعية*، 32، 151-174.

العدوان، ف.، والنجار، أ. (2016). *الإرشاد الأسري*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بني سلامه، م.، وجرادات، ع. (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات. *دراسات: العلوم التربوية*، 43(2)، 1058-1102.

عبابنه، ن. وجرادات، ع. (2021). فاعلية العلاج المختصر المركز على الحل في خفض الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من اللاجئات السوريات في الأردن. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، 16(1)، 192-222.

علي، م. (2010). *إدمان الإنترنت في عصر العولمة*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

References

Bny Salameh, M., & Jaradat, A.-K. (2016). The effectiveness of Virginia Satir's Model in Improving Marital Communication Patterns among a Sample of Wives in Al-Zarqa Governorate. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, *43*. Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/7028.

Ahmer, Z., & Tanzil, S. (2018). Internet addiction among social networking sites users: Emerging mental health concern among medical undergraduates of Karachi. *Pakistan Journal of Medical Sciences*, 34(6), 1–5.

Ajila, C., & Olutola, A. (2007). Impact of parents' socio-economic status on university students' academic performance. *Ife Journal of Educational Studies*, 7(1), 31-39.

Al Saud, D. F., Alhaddab, S. A., Alhajri, S. M., Alharbi, N. S., Aljohar, S. A., & Mortada, E. M. (2019). The association between body image, Body mass index and social media addiction among female students at a Saudi arabia public university. *Malaysian Journal of Medicine & Health Sciences*, 15(1), 16–22.

Amato, P., & Keith, B. (1991). Parental divorce and adult well-being: A meta-analysis. *Journal of Marriage and the Family*,

53(1), 43–58. https://org/10.2307/353132.

Andreassen, C. (2015). Online social network site addiction: A comprehensive review. *Current Addiction Reports*, 2(2), 175–184. https://org/10.1007/s40429-015-0056-9.

Andreassen, C. S., Torsheim, T., Brunborg, G. S., & Pallesen, S. (2012). Development of a facebook addiction scale. *Psychological Reports*, 110(2), 501-517.

Andreassen, C., & Pallesen, S. (2014). Social network site addiction. *Bentham Science Publishers*, 20(25), 4053–4061. https://org/10.2466/02.09.18.PR0.110.2.501-517.

Apperley, T. (2010). Genre and game studies: Toward a critical approach to video game genres. *Sagge journals*, 2(3), 6-23. https://org/10.1177/1046878105282278.

Benson, J., & Johnson, M. (2009). Adolescent family context and adult identity formation. *Journal of Family Issue*, 30(9), 1265-1286. https://org/10.1177/0192513X09332967.

Bradley, R. H., Corwyn, R. F., Mcadoo, H., & Coll, C. (2001). The home environments of children in the United States: Part I. Variations by age, ethnicity, and poverty status. *Child Development*, 72(6), 1844 – 1867.

Bray, J. H., Adams, G. J., Getz, J. G. & Mcqueen, A. (2003). Individuation, peers and adolescent alcohol use. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 71(3), 553-564. https://org/10.1037/0022-006X.71.3.553.

Brooks, J., Klebanov, P. K., & Liaw, F. (1995). The learning, physical, and emotional environment of the home in the context of poverty: The infant health and development program. *Children and Youth Services Review*, 17(2), 251 – 276. https://org/10.1016/0190-7409(95)00011-Z.

Cantwell, N., & Holzscheiter, A. (2007). *Article 20: Children deprived of their family environment*. Martinus Nijhoff Publishers.

Chambers, J. A., Power, K. G., & Durham, R. C. (2004). Parental styles and long term outcome following treatment for anxiety disorders. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 3(11), 187–198. https://org/10.1002/cpp.406.

Cory J., & Neha A. (2020). Risk in childhood family environments and loneliness in college students: Implications for health. *Journal of American College Health*, 68(4), 381-386.

Davila, J. (2011). Romantic relationships and mental health in emerging adulthood. In F. D. Fincham & C. Ming (Eds.), *Romantic relationships in emerging adulthood*(pp. 275-292). New York: Cambridge University press.

Demirli, A., & Demir, A. (2014). The role of gender, attachment dimensions, and family environment on loneliness among turkish university students. *Australian Journal of Guidance and Counselling*, 24(1), 62-75.

Evans, G. W. (2004). The environment of childhood poverty. *American Psychologist*, 59(2), 77 – 92. https://org/10.1037/0003-066X.59.2.77.

Evans, G. W., Wells, N. M., & Moch, A. (2003). Housing and mental health: A review of the evidence and a methodological and conceptual critique. *Journal of Social Issues*, 59(3), 475 – 500. https://org/10.1111/1540-4560.00074.

Finkelhor, D., & Browne, A. (1985). The traumatic impact of child sexual abuse: A conceptualization. *American Journal of Orthopsychiatry*, 55(4), 530–541.

Gartia, R. (2012). Correlates of academic achievement and family environment of under-graduate students. *Journal of Psychosocial Research*, 7(1), 139–145.

Gencoz, T., & Or, P. (2006). Associated factors of suicide among university students: Importance of family environment. *Contemporary Family Therapy: An International Journal*, 28(2), 261–268.

Glick, G. C., Rose, A. J., Swenson, L. P., & Waller, E. M. (2013). Associations of mothers' friendship quality with adolescents' friendship quality and emotional adjustment. *Journal of Research on Adolescence*, 23(4), 730–743.

Grotevant, H. D. & Cooper, C. R. (1986). Individuation in family relationships: A perspective on individual differences in the development of identity and role-taking skill in adolescence. *Human Development*, 29(2), 82-100. https://org/10.1159/000273025.

Gurman, S. A. (2008). *Clinical handbook of couple therapy*. New York: Guilford Press.

Hammen, C., Burge, D., & Stansbury, K. (1990). Relationship of mother and child variables to child outcomes in a high-risk

sample: A causal modeling analysis. *Developmental Psychology*, *26*(1), 24.

Internet world stars. (2019). The global site that monitors the developments and indicators of the use of the internet and facebook around the world**.** Retrieved in 23/November/2020, Available on: https://www.internetworldstats.com/.

Jaradat, A. (2012). Socio-demographic factors predicting perceived parenting styles: Implications for counselors. *The Arab Journal of Psychiatry*, 23(2), 169-174.

Kanwal, S., Pitafi, A. H., Akhtar, S., & Irfan, M. (2019). Online self-disclosure through social networking sites addiction: A case study of pakistani university students. *Interdisciplinary Description of Complex Systems*, 17(18), 187–208.

Kim H., Min J., Min K., Lee T., & Yoo S. (2018). Relationship among family environment, self-control, friendship quality, and adolescents' smartphone addiction in South Korea: Findings from nationwide data. *PLos One*, 13(2), 1-13.

Koc, M. (2004). Adolesance period and its general characteristics in terms of developmental psychology perspective. *Erciyes University social sciences Institue Journal*, 17(2), 231-256.

Kuss, D, & Griffiths, M. (2011). Online social networking and addiction—A review of the psychological literature. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 8(9), 3528-3552. https://org/10.3390/ijerph8093528.

Stanley Laine, M. S. (2010). *Effects of Group Categories on the Structure of Online Social Networks* (Doctoral dissertation, University of Kansas).

Lanahan, S. (2004). Diverging destinies: How children are faring under the second demographic transition. *Demography*, 41(4), 607 – 627.

Larsen, H., Branje, S. J. T., van der Valk, I., & Meeus, W. H. J. (2007). Friendship quality as a moderator between perception of interparental conflicts and maladjustment in adolescence. *International Journal of Behavioral Development*, 31(6), 549– 558. https://org/10.1177/0165025407080578.

Lian, S., Sun, J., Zhou, Z., Fan, Y., Niu, F., & Liu, Q. (2018). Social networking site addiction and undergraduate students' irrational procrastination: The mediating role of social networking site fatigue and the moderating role of effortful control. *PloS One*, 13(12), 105-109.

Maria, A. U. (2015). *Understanding kinship care of children in africa: A family environment or an alternative care option?*. Eleven International Publishing.

Martin, J., Bureau, J. F., Cloutier, P., & Lafontaine, M. F. (2011). A comparison of invalidating family environment characteristics between university students engaging in self-Injurious thoughts & actions and non-Self-Injuring university students. *Journal of Youth & Adolescence*, 40(11), 1477–1488.

Martin, M. J., Conger, R. D., Sitnick, S. L., Masarik, A. S., Forbes, E. E., & Shaw, D. S. (2015). Reducing risk for substance use by economically disadvantaged young men: Positive family environments and pathways to educational Attainment. *Child Dev*, 86(6), 1719-1737.

Masters, K. (2015). Social networking addiction among health sciences students in Oman. *Sultan Qaboos University Medical Journal*, 15(3), 357–363.

Mayes, L., & Lewis, M. (2012). *The Cambridge handbook of environment in human development: A handbook of theory and measurement*. Cambridge University Press.

Michikyan, M., Subrahmanyam, K., & Dennis, J. (2014). Can you tell who I am? Neuroticism, extraversion, and online self-presentation among young adults. *Computers in Human Behavior*, 33(1), 179–183. https://org/10.1016/j.chb.2014.01.010.

Moos, R., & Moos, B. (1986). *Family environment scale manual***.** Counsulting Psychologists Press.

Motamedi, V. (2020). Family environment on emotional, social, and academic adaptation of adolescents: A study of middle school students. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, 14(4), 550–557.

Nash, S. G., Mcqueen, A., & Bray, J. H. (2005). Pathways to adolescent alcohol use: Family environment, peer influence and parental expectations. *Journal of Adolescent Health*, 37(1), 19-28. https://org/10.1016/j.jadohealth.2004.06.004.

Noller, P. & Fitzpatrick, M. (1993). *Communication in family relationships*. Prentice-Hall.

Noller, P. (2005). Communication with parents and other family members: The implications of family process for young people's well-being. In A. Williams & C. Thurlow (Eds**.)** *Talking Adolescence: Perspectives on Communication in the*

Teenage Years (pp. 207-227). New York: Peter Lang.

Noller, P., & Atkin, S. (2014). *Family life in adolescence*. De Gruyter Open.

Pena, B., Kuhlberg, A., Zayas, H., Baumann, A., Gulbas, L., Hausmann-Stabile, C., & Nolle, P. (2011). Familism, family environment, and suicide attempts among latina youth. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 41(3), 330-341.

Rios, C. (2013). *The relationship between premarital advice, Expectations and marital satisfaction* (Thesis Master, USA, Utah State University).

Tobias, S. (2017). Predicting video game play from perceived family environment among university students. *Journal of Family Studies*, 23(2), 215–227.

Young, K., & Nabuco, D. (2017). *Internet addiction in children and adolescents: Risk factors, assessment, and treatment*. Springer publishing company.

Young, K.S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *CyberPsychol & Behavior*, 1(3), 237-244. https://org/10.1089/cpb.1998.1.237.

Zhai, H., Bai, B., Chen, L., Han, D., Wang, L., Qiao, Z., Qiu, X., Yang, X., & Yang, Y. (2015). Correlation between family environment and suicidal ideation in university students in China. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 12(2), 1412–1424.